

العلم الإلكتروني



العتبة العلوية المقدسة

العتبة العلوية المقدسة

الاتصالات والمراقبة

اجتماعية ثقافية عاوة

العدد (٥٩) لشهر ذي القعدة ١٤٣٢هـ - ٢٠١١ م

تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الشؤون الفكرية والثقافية - شعبة الدراسات والنشر

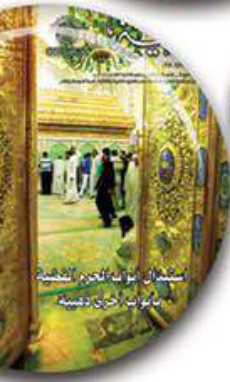


شعبة المراقبة والاتصالات في العتبة العلوية المقدسة

عين ساهرة لتوفير الخدمة المثلى للزائر الكريم

سلام عليك يا
ملاك الدنيا





العقبة العلوية المقدسية

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

شعبة الدراسات والنشر

الوكيل

مجلة

شهرية، اجتهادية، ثقافية، عامة..

رئيس التحرير

هاشم محمد الباججي

مدير التحرير

فائق عبد الحسين الشمري

المحررون

دخيليل المشايخي

علاء المرعبي

حيدر محمد الكعبي

حيدر رزاق شمران

حمود الصراف

التدقيق اللغوي

الشيخ عقيل الدراجي

المصورون

مرتضى علي عباس

اسعد محمود زوين

الارشيف الصوري

مصورو شعبة الاعلام

التنضيد

عبد الحسن هادي الشافعي

التصميم والاخراج الفني

صباح حسن الدجيلي

محمد فاضل الابراهيم

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق

في بغداد (١١٢١) لعام ٢٠٠٨م

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين

العراقيين (٧٤٤) لعام ٢٠٠٩م

www.imamali-a.com

info@imamali-a.com

Mob: +964 7802591242

Tel.: 217895



وكفى الله المؤمنين..

لم تكن معركة الخندق كغيرها من المعارك والحروب التي شهدتها المسلمون ضد الكفار والمشركين على طول مسيرتهم الجهادية لرفع راية الإسلام والإيمان في ربوع الجزيرة العربية وغيرها من بقاع الأرض.. فقد كانت هذه المعركة معركة دفاعية خاضها المسلمون الأوائل بعد ان تحزب من تحزب عليهم من قريش وغطفان وفزارة واليهود وغيرهم.. ليكونوا كفاً واحدة وقوة متماسكة لكسر شوكة الإسلام واسقاط رايته وإنهاء هذه الدعوة المحمدية التي صدحت في سماء مكة والتي الأبد حتى لا يعبد الله في هذه الأرض وتكون العزة والمنعة للآل والعزى.. فكان ما كان من أمرهم وتظافرهم تحت راية الشرك والإلحاد وقد تمثلوا أجمعهم ب(عمرو) ذلك الذي كان يمثل (الشرك كله) بما تحمله عصبية الجاهلية من لؤم وغطرسة وضلالة ليبرز الى الميدان بقوته المعروفة لدى الجميع شاهرا سيفه مناديا بأصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وداعيا لهم بأن يناجزوه القتال بكلماته الساخرة وخيالاته البغيضة فما كان الا الصمت المطبق الذي زم الشفاء ولم تكن الا رهبة السكون التي خيمت على الرؤوس.. حتى بلغت القلوب الحناجر.. فما كان بعد ذلك؟

كان النور الذي انبثق من تلك الشفاء النابلات بنكر الله..

كانت العزيمة التي انطلقت لتزلزل بهمتها الرواسي.. كان الإسلام كله يلبي دعوة الرسول محمد صلى الله عليه وآله حينما كان يصرخ بالمسلمين من يبرز لهنا الكافر واضمن له الجنة..

كان علي بن ابي طالب.. وجدير به أن يكون هو لا سواء.. ليقول عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ينظر اليه وقد لبث دعوته للقتال.. (برز الإسلام كله الى الشرك كله).. وما هو يرجع بعزة الإسلام وفخر الإيمان يحمل رأس (ابن ود العامري) رافعا راية الحق مستبشرا في وجه الرسول لتكون هذه الصولة المباركة فاتحة لنشر الدين ودعوة الحق التي صدحت ولم تزل تصدح فوق المنائر بالخير واليمن والبركة.. فكانت ضربة علي يوم الخندق الحد الفاصل بين الكفر والايان.. وكانت ضربة علي يوم الخندق العلامة الفارقة لأنتهزام الشرك والإلحاد امام الإسلام والمسلمين.. وكانت ضربه يوم الخندق بحق.. أفضل من عبادة الثقلين..

هياة التحرير



قسم الاستثمار في العتبة العلوية المقدسة تهيئة (٤٠٠) دونماً للزراعة وإقامة بحيرات الاسماك



باشرت الكوادر المختصة في العتبة العلوية المقدسة بإنجاز عدد من المشاريع الاستثمارية والهندسية في المزارع التابعة للعتبة العلوية المقدسة، حيث تم الانتهاء من حفر آبار ارتوازية وبحيرتي أسماك بالإضافة إلى معمل لتصفية وتميئة المياه المعدنية مضافاً إلى إنجاز مراحل متقدمة في إنشاء معمل غسل السجاد.

وفي حديثه مع (الولاية) أكد الاستاذ حسام الإبراهيمي من قسم الاستثمار: ان تنفيذ هذه المشاريع هي ضمن سلسلة من الخطوات التي تسعى العتبة المقدسة الى اجرائها لاستكمال تنفيذ مشاريعها الاستثمارية.

مضيفاً: ان الكوادر المتخصصة في هيئة المياه الجوفية في النجف الأشرف نصبت (٧) مضخات زراعية على (٧) آبار ارتوازية نفذت لصالح العتبة العلوية المقدسة (مزرعة فلك)، من أجل تهيئتها للسقي فيما يخص بحيرات الاسماك والأراضي المقرر زراعتها، في مقدمتها زراعة (١٠٠) دونم من النخيل يكون سقيها بواسطة الري بالتنقيط، بينما (٣٠٠) دونماً تم زراعتها ببعض النباتات كالشعير والجت، والمحاصيل الشتوية الأخرى. مشيراً: ان بحيرات الاسماك جهزت بحدود ٣٠٠٠ سمكة- تبرع بها الأستاذ في كلية الطب البيطري الدكتور رائد ربيع وتم شراء (٣٠٠٠) سمكة للبحيرة الثانية وتم التعاقد معه لتجهيز البحيرة بجدول مواقيت الأعلاف وكمياتها، وبمتابعة مباشرة منه. مضيفاً ان العتبة العلوية المقدسة قامت بإنشاء حضيرة أولية لتربية الاغنام وستعمل أيضاً على إنجاز مشاريع أخرى منها: إنشاء حظيرة خاصة بالأغنام، بالإضافة إلى إنشاء مشروع لحقول الدواجن وحقول أخرى للأبقار.



بعد إغلاق

استمر لعشرات السنين

افتتاح مقبرة

(قدس سره)

المقدس الأردبيلي

ورواقها

بعد إغلاقه لعشرات السنين، افتتح مؤخراً أمام الزائرين الكرام رواق مقبرة المقدس الأردبيلي (قدس سره) بعد إنجاز أعمال الأعمار فيها تضمنت أعمال ترميم البناء وتغليفها بالمرمر الأونكس الأخضر وأعمال التزجيج بالمرابا للسقوف وبشكل متناظر مع مقبرة العلامة الحلي (قدس سره) بالإضافة إلى أعمال صيانة الباب الذهبية المؤدية إلى هذه المقبرة.

وفي حديثه مع (الولاية) قال المشرف على المشروع المهندس ذو الفقار عبد المحمد: بعد أن أفرغت مقبرة المقدس الأردبيلي

تنفيذ مجموعات صحية (ياحسين) المتوجه الى ك

نفذت كوادر قسم المشاريع في العتبة العلوية المقدسة مجموعات صحية لزائري الامام الحسين (عليه السلام) في مزارع العتبة العلوية المقدسة المطلية على طريق (ياحسين) المتوجه الى مدينة كربلاء المقدسة.

وقال المهندس علي محبوبه رئيس قسم تنفيذ المشاريع: نفذت كوادرنا في المزارع التابعة إلى العتبة المقدسة مجموعة من المجموعات الصحية للزائرين في المزرعة الأولى والثانية وبقسمين، قسم للرجال





قطعة بطريقة الطلاء بالطرق اليدوي، وتضمن العمل إعادة القصيدة المثبتة عليها والمتكونة من (٢٧) بيتاً شعرياً، كما تم إعادة طلاء الشباك الموجود فوق باب مقبرة العلامة الأردبيلي (قدس سره).

فقد تضمنت أعمال التذهيب والصيانة للأجزاء الثمينة لها التي تتولاها ورشة صيانة وترميم الذهب والفضة في القسم. مضيفاً: وقد تم استخدام ما يقارب (٢) كيلو غراماً من الذهب، تضمنت إعادة تذهيب (٣٩٧)

من النفائس والمقتنيات التي كانت في الخزانة الموجودة فيها باشرت كوادنا بأعمال ترميمها، ومعالجة الشقوق الموجودة فيها، وتغليف أرضيتها وجدرانها بالمرمر الأونكس الأخضر أسوة بالأروقة الأخرى الموجودة في الحرم المطهر، وبالارتفاعات نفسها، مع إكمال الجدران والسقوف بالمرايا بالنقوش والزخارف نفسها، مع وضع دلالة واضحة لمرقد المقدس الأردبيلي (قدس سره).

وفي ذات السياق قال المهندس فلاح الصراف رئيس قسم الميكانيك: أنجزت كوادر ورشة الذهب والفضة في القسم إعادة تذهيب باب رواق العلامة الأردبيلي (قدس سره) حيث كان سير العمل المنجز في هذه الباب بمرحلتين، المرحلة الأولى تضمنت قيام كوادر ورشة النجارة بأعمال صيانة الخشب المكون للباب، إذ كانت الباب تحوي مناطق متضررة جداً، مضافاً إلى المعاملة الكيماوية لها لمعالجتها من الإصابات السابقة بحشرة الأرضة وغيرها، وتحسينها ضد أي حشرة يمكن أن تسبب لها الضرر في المستقبل، أما المرحلة الثانية

السلام)، والحضور والمشاركة في أي محفل يصب في هذا الاتجاه، والأمر الثاني: اللقاء بهنا الجمع المؤمن من الشباب، وهنا الأمر في حد ذاته باعث على الفبطة والسرور، فإننا عندما نرى هنا الحشد الملتزم من الشباب الحريص على الارتقاء بنفسه نحو الكمالات الروحية ومواظبته على التحصيل الديني لحلقات الدرس المقامة من قبل مؤسسة سيد الشهداء، فهنا دليل على الوعي المتنامي للشباب في تلك المناطق. كما أعلن الباججي عن رغبة العتبة العلوية المقدسة وقسم الشؤون الفكرية والثقافية فيها في التواصل الفكري والثقافي مع مؤسسة سيد الشهداء (عليه السلام) وباقي المراكز والمؤسسات المختلفة وتقديم الدعم المعنوي والثقافي لها.

من جانبه شكر مدير مؤسسة سيد الشهداء (عليه السلام) سماحة السيد سعيد الحسيني لتلبية الدعوة من قبل قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة، وأشار إلى أن للعتبة شأناً كبيراً في قلوب المؤمنين الذين يفرحون لتواجد خدام أمير المؤمنين (عليه السلام) بينهم، ومعرفة أخبارهم ونشاطاتهم المختلفة ليبقوا على اطلاع دائم بالمنجزات الفكرية والعمرانية هناك، وإيصال إصدارات العتبة المقدسة إلى هذه المناطق. وفي نهاية اللقاء قدّم الوفد مجموعة من إصدارات قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة المقدسة إلى مركز سيد الشهداء والأخوة الحضور.



وفد قسم الشؤون الفكرية والثقافية يزور مركز سيد الشهداء في بابل

بتوجيه من السيد الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة واستجابة للدعوة المقدمة من مركز سيد الشهداء (عليه السلام) في محافظة بابل، زار وفد قسم الشؤون الفكرية في العتبة العلوية المقدسة المؤسسة والتقى بمديرتها ووكيل المرجعية الدينية في النجف سماحة السيد سعيد الحسيني في تلك النواحي، وقد تحدث الأستاذ هاشم الباججي رئيس وفد قسم الشؤون الفكرية بالحضور - الذي كان أغلبهم من الشباب - قائلاً: نحن مسرورون لأمرين، الأمر الأول بالدعوة المقدمة من مؤسستكم إلى العتبة العلوية المقدسة، إذ يحرص السيد الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة على التواصل مع المؤسسات والمراكز الثقافية المختلفة التي تسعى لخدمة فكر آل البيت (عليهم

لمزارين على طريق بلاء المقدسة

وآخر للنساء، وبعده ٩ وحدات في كل قسم، حيث تم تنفيذ هذه المجاميع بجدران من السيراميك وأرضية من الكرانيت وتسقيف بالكسي أس بان، بالإضافة إلى أحواض الوضوء. مضيفاً: إن هذه الخطوة تأتي مساهمة من العتبة العلوية المقدسة بخدمة زائري أبي عبد الله (عليه السلام) وبخاصة في أوقات الزيارات المليونية التي يشهدها هنا الطريق.





في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



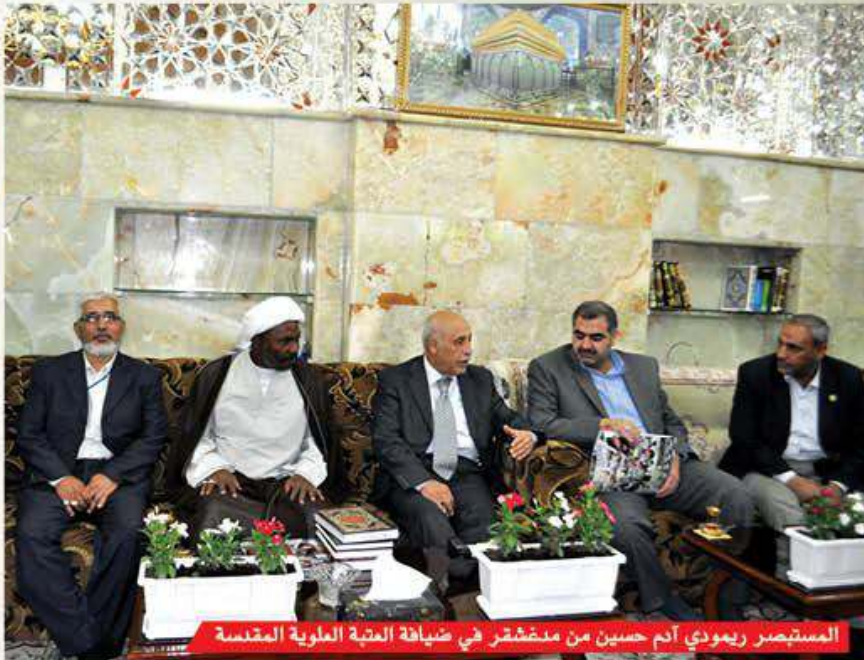
الدكتور أحمد مس



سماعة السيد أحمد الصافي في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



الشامر ج



المستبصر ريمودي آدم حسين من مدعشتر في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



وفد من المكسيك والارجنتين في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



وفد تركي في



ممثل اسانة المزارات في محافظة ديالى يزور العتبة المقدسة



وفد من اخواننا السنة من الهند في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



سلطان البهرة في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



طلوب والوفد المرافق له في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



وفد من رئاسة الوزراء برئاسة محافظ النجف الاشرف يزور مشفى الكتاب



ساير الكاظمي والوفد المرافق له في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



وفد من جامعة بابل في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



ضيافة العتبة العلوية المقدسة

الأمانة العامة للعتبة العلوية تطلق مشروع (مجدو)

أطلقت الأمانة العامة في العتبة العلوية المقدسة مشروعها الخاص بإسكان منتسبيها ضمن مجمع أسمته (مجمع قنبر السكني لمنتسبي العتبة العلوية المقدسة)، وحددت الضوابط والتوصيات الخاصة بالمستفيدين من هذا المشروع.

وقد أصدرت الأمانة العامة قراراً حمل الرقم (٢٧٢) في ٢٠١١/١٠/١ يتضمن ضوابط الحصول على دار سكن ضمن المجمع السكني المذكور والمزمع إقامته على قطعة الأرض (R٢) في مدينة النجف الأشرف، وقد تضمنت هذه الشروط ما يأتي:

أولاً: للمنتسب حق التقديم والحصول على دار سكن في حالة توفر الشروط والضوابط الآتية فيه:

- ١- أن يكون المنتسب على ملاك العتبة العلوية المقدسة ومن غير العقود.
- ٢- أن يكون متزوجاً.
- ٣- أن لا يملك المنتسب أو زوجته أو أحد أولاده القاصرين داراً أو شقة سكنية على وجه الاستقلال.
- ٤- أن تكون لديه خدمة في العتبة لا تقل عن سنة.

٥- يحق للمنتسب فقط التقديم إذا كانت له زوجة تعمل في العتبة.

٦- أن يتم تسديد القسط الأول (المقدم) مهما بلغ.

٧- إذا استقال المنتسب أو ترك الخدمة في العتبة أو تم فصله فتعاد استحقاقاته المالية ويتم استرجاع الدار منه قبل نقل الملكية إليه في دائرة التسجيل العقاري.

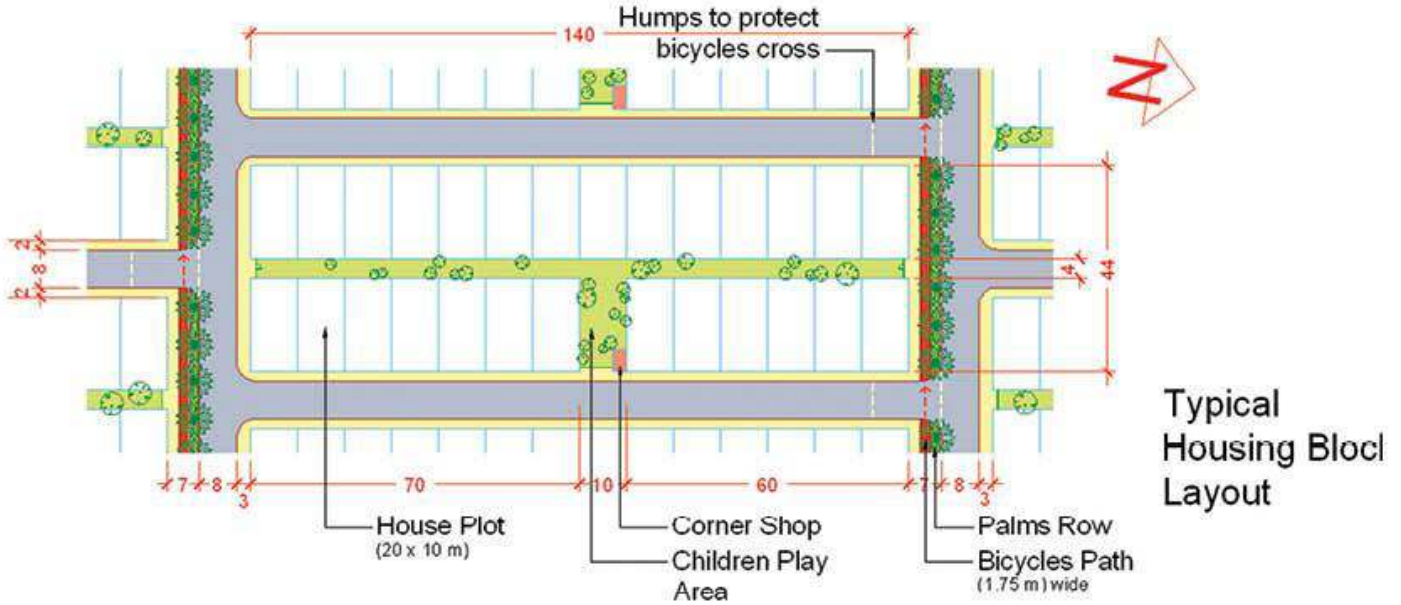
ثانياً: تسمية المجمع السكني على اسم خادم أمير المؤمنين (عليه السلام) (قنبر) (رضي الله عنه) ليصبح اسم المجمع (مجمع قنبر السكني لمنتسبي العتبة العلوية المقدسة).

ثالثاً: تكليف لجنة إسكان منتسبي العتبة بالتحري عن الشركات المنفذة والتفاوض معها واستدراج العروض وعرضها على مجلس الإدارة لاختيار الأفضل.

رابعاً: اعتماد حساب شركة فيض القسم



مع قنبر السكني لمنتسبي العتبة العلوية المقدسة



Typical Housing Block Layout

إلى مديرية بلدية النجف. أما عن الشركات المنفذة لهذا المشروع، قال الإبراهيمي: لدينا عروض كثيرة قدمتها لنا شركات مختلفة محلية وأجنبية، ولحد الآن لم نحدد الشركة التي ستقوم بالتنفيذ، وقد وضعنا شرطاً في التعاقد مع الشركات وهي أن تكون شركات كبيرة ذات إمكانيات وقدرة عالية على الانجاز، تنفذ بصورة مباشرة دون أي وسيط أو مقاول فرعي، وسيتم الاستعانة بمكاتب استشارية هندسية متخصصة عند وضع المواصفات الخاصة بكل دار في هذا المشروع، وسنراعي الشروط والمواصفات العالمية الخاصة بالتصميم والبناء، ومن المؤمل أن تكون مدة إنجاز المشروع ثلاث سنوات من تاريخ المصادقة على المخططات. ومن الجدير ذكره أن قسم الاستثمار في العتبة العلوية المقدسة حصل على الإجازة الاستثمارية لشركة فيض القسيم في شهر حزيران الماضي التي تضمنت الحصول على قطعة أرض سكنية بمساحة (١٦٠) دونماً في القطعة (R٢) بشراكة مع شركة نسيم الربيع، مع استكمال الكتب الرسمية الخاصة بها كافة، والتعاقد مع شركة نفائس الهندسة التي أكملت المخططات الخاصة بهذه الأرض.

وعن المخططات والتصاميم الهندسية الخاصة بهذا المشروع قال الأستاذ حسام حرب الإبراهيمي عن قسم الاستثمار في العتبة العلوية المقدسة: المخططات لهذا المجمع ذات تصميم متميز لم يقدم مثيل له سابقاً إلى هيئة الاستثمار - حسب ما ذكره لنا الإخوة المختصون في هيئة الاستثمار - وهو بمساحة (١٦٠) دونماً، يمكن إنشاء ٨٩٠ داراً فيه بمساحة (٢٠٠) متر مربع لكل بيت، ويحتوي هذا المجمع ضمن تصميمه على ملاعب للأطفال ومنتزهات ومدارس، بالإضافة إلى كشك في كل وحدة سكنية وحديقة خلفية لكل وحدة سكنية أيضاً، بالإضافة إلى إنشاء (مولات) للتسوق تتوزع في هذا المجمع، وتحديد الشوارع التجارية الخاصة به، وقد أثنى مسؤولو هيئة الاستثمار ومهندسو التخطيط العمراني مع إجراء بعض التعديلات حسب تعليمات مديرية التخطيط العمراني ومديرية بلدية النجف لتنظيم المدن، ليتم إعلانها والمصادقة عليها من قبل مديرية بلدية النجف الأشرف ومن ثم مديرية التخطيط العمراني وإعادتها إلى هيئة الاستثمار للمصادقة النهائية وحسب الكتاب المرقم (٢٢١٧) في ٤ / ١٠ / ٢٠١١ الصادرة من مديرية التخطيط العمراني



لإيداع المبالغ المستحقة من المنتسبين الراغبين في الحصول على دار سكن.
خامساً: تكليف قسم الشؤون الفكرية والثقافية بنشر هذا القرار في مجلة الولاية العدد القادم مع مخططات المشروع.



عضو مجلس الإدارة الأستاذ القانوني وائل الوائلي ينال شهادة الماجستير في العلوم السياسية

حصل عضو مجلس الإدارة في العتبة العلوية المقدسة الأستاذ القانوني وائل الوائلي على شهادة الماجستير في القانون برسالته الموسومة (المشاركة السياسية للمرأة في العراق - دراسة مقارنة في كوتا النساء)، وبتقدير (جيد جداً).

وعن موضوع الرسالة تحدث الأستاذ القانوني وائل الوائلي، قائلاً: تتحدث الرسالة عن موضوع تمثيل النساء في المجالس المنتخبة عموماً وفي البرلمان خصوصاً، وهذا الموضوع من الموضوعات السياسية التي تزايد اهتمام المجتمع الدولي بها، وقد حصلت المناقشة باعتماد التمييز الإيجابي (الكوتا) كإجراء لتفعيل دور المرأة في الحياة السياسية من خلال وجودها بنسبة مقبولة في مراكز صنع القرار.

وعن الفائدة المتوخاة من هذه الدراسة قال الوائلي: تمثلت الفائدة المتوخاة من البحث من خلال رفد المكتبة العراقية بجهد علمي أكاديمي حول موضوع أصبح محل اهتمام كبير في دول العالم كما ان هذه الرسالة تعد أول بحث علمي على مستوى العراق يتناول موضوع الكوتا، أما مشكلة البحث فقد تجسدت في أن زيادة المشاركة السياسية للمرأة في البرلمان عن طريق الكوتا لتعظيم دورها في مواقع صنع القرار لم يعد مطلباً خاصة بالمرأة، بل هو أمر تحتمه مقتضيات التنمية المجتمعية لضمان تعبير المرأة عن حقوقها واحتياجاتها وتحقيقاً لأدوار جديدة يكون الولاء فيها للإنجاز لا للأوضاع

والقيم الموروثة المزوجة بمفاهيم خاطئة إذ لا وجود لنص صريح من القرآن أو السنة النبوية الشريفة مجمع عليه مثلاً يحرم المرأة من حق التصويت والترشيح وتولي المناصب العامة وإنما يلزم الشارع المقدس المرأة أن تحافظ على عفتها وشرفها وكرامتها من الانتهاك والخدش في حال إقدامها على ذلك، وقد أوردنا في هذا البحث فتوى المرجعية الدينية الممثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه) التي تدعم المشاركة السياسية للرجال والنساء على حد سواء، كما أثبتنا من خلال البحث أن تطبيق الحصص (الكوتا) هو الحل الأمثل لزيادة مشاركة المرأة سياسياً، وأن الكوتا لا تتعارض مع المبادئ الديمقراطية أو تتناقض مع مبدأ المساواة بين المواطنين بل هي وسيلة لتفعيل الديمقراطية والمساواة الحقيقية بين الجنسين.

وأشار الأستاذ وائل الوائلي في ختام حديثه إلى التوصيات التي خرجت بها الرسالة، قائلاً: إن أهم الاستنتاجات والتوصيات التي خرجنا بها من خلال البحث هي كالتالي:

١. تطبيق نظام الحصص يؤدي إلى فاعلية القضايا الاجتماعية في البرلمان فقد ثبت عملياً أن وجود المرأة بنسبة أكبر في المجالس التشريعية يؤدي إلى حدوث فروق كمية ونوعية في مشروعات القوانين الاجتماعية التي تلبى متطلبات المرأة والطفل.

٣. على الرغم من تأكيد العديد من المؤتمرات والموثيق الدولية بدءاً من منهاج عمل بكين وحتى اعلان الألفية، والأهداف الإنمائية الألفية على ضرورة اتخاذ التدابير اللازمة لضمان فاعلية المرأة في مراكز صنع القرار والحياة السياسية بشكل عام، إلا أن الواقع يكشف عن قصور واضح في عملية مشاركة المرأة في الحياة السياسية لنا كان لا بد من وضع استراتيجيات واليات تتبناها الدول على المستوى الوطني تخرج بالمرأة من الدائرة الضيقة التي هي فيها.

٥. التمييز الإيجابي (الكوتا) يصبح بلا جدوى ما دام المجتمع غير مقتنع في معظمه بدور سياسي فاعل للمرأة، لنا كان لزاماً على الحكومات دعم وتفعيل المؤسسات الرسمية وغير الرسمية كافة الهادفة إلى دمج المرأة في المجتمع بمسار مواز لمسار اعتماد كوتا النساء أي ان تعزز مشاركة المرأة من القاعدة إلى قمة الهرم.

٦. ان احتمالية انتخاب المرأة تتقدم في الدول الديمقراطية على احتمالية انتخابها في الدول غير الديمقراطية إذ تشكل المرأة ٢٤٪ من عضوية البرلمانات الوطنية في الدول الديمقراطية في جميع أنحاء العالم بينما لا تشكل سوى ١١٪ من عضوية البرلمانات في الدول التي يحكمها نظام الحزب الواحد كما أن المرأة نادراً ما تستفيد في هذه الدول من موقعها السياسي إذا لم تكن هذه القضية مدرجة ضمن أولويات الحزب الحاكم.

٧. زيادة عدد المقاعد المخصصة للمرأة في جميع المجالس المنتخبة لاسيما وان هناك غطاء دستوريا يدعم ذلك يتمثل بنص المادة (٤٩) فقرة رابعا) من الدستور التي نصت على ان: (يستهدف قانون الانتخابات تحقيق نسبة تمثيل للنساء لا تقل عن الربع من عدد أعضاء المجلس النواب) فالدستور اكتفى بتحديد الحد الأدنى لتمثيل النساء وأبقى الحد الأعلى مفتوحاً.

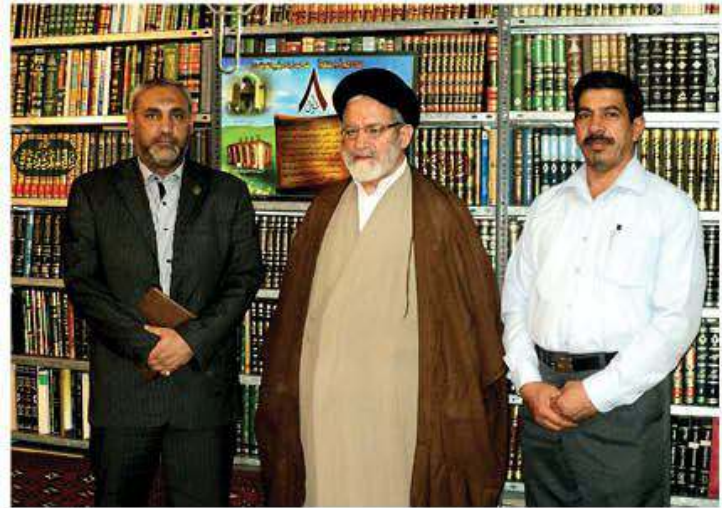
ونقترح ان تكون النسبة ٣٠٪ لكي تتفق مع منهاج عمل بكين سنة ١٩٩٥ وصولاً الى المشاركة الحقيقية في صنع القرار الهدف النهائي لآليات إدماج النوع الاجتماعي.

٨. تفعيل مجلس الاتحاد العراقي المنصوص عليه في المادة (٤٨) من الدستور، ونقترح ان يكون عدد أعضائه (١٠٨) بواقع ستة أعضاء لكل محافظة من محافظات العراق على ان يكون ثلثهم من النساء، كما نقترح ان يتم انتخاب أعضاء المجلس عن طريق نظام الأغلبية (تصويت الكتلة BV) لمدة ست سنوات يجدد ثلثهم كل سنتين، وذلك بأن يعطى الناخب حق التصويت لعدد من المرشحين يساوي عدد المقاعد التي تتألف منها الدائرة الانتخابية ويطبق نظام أفضل الخاسرين فيما يتعلق بكوتا النساء.





بعد لقائه وفد قسم الشؤون الفكرية والثقافية: مسؤول العلاقات الاسلامية والدولية في الأستانة الرضوية المقدسة: إن عملكم هذا هو امتداد لعمل الأنبياء والأوصياء، فيجب جعل العتبات المقدسة مصدر إشعاع فكري وثقافي



المذكورة على تزويد معرض الكتاب الدائم بنتائج المؤسسة من البرامج الكمبيوترية الحديثة على أن يوضع اسم وشعار العتبة العلوية المقدسة على هذه الإصدارات. ومن جهة أخرى تم الاتفاق مع إحدى الشركات على تزويد القسم بأقراص (بلانكات) تحمل تصميم وشعار العتبة العلوية المقدسة. كما كما زار الوفد اذاعة القرآن الكريم في الجمهورية الإسلامية في إيران للاطلاع على آلية عمل الاذاعة والاستفادة من خبراتهم. كما تم زيارة بعض الشخصيات العلمية والأدبية من ضمنها سماحة السيد كمال الحيدري، والمفكر الإسلامي الدكتور نجاح الطائي الذي اخترناه في برنامجنا التاريخ الشفهي. وتم في زيارة إلى آية الله السيد رضا الجلالى الإتفاق على طباعة ونشر كتب كان قد تم الاتفاق على نشرها سابقاً مع سماحته وتحت إشرافه منها مخطوطة كتاب (التفضيل في التفضيل) لأحد علماء القرن السادس الهجري وقد قام بتحقيقها الشيخ محمد إسلامي، وقد أنجز الكتاب وتم تحقيقه والأن تقوم العتبة العلوية المقدسة بمراجعته ووضع مقدمة له من أجل طباعته، وكذلك كتاب (موسوعة الإمام أمير المؤمنين(عليه السلام)) وهي موسوعة تضم أكثر من ١٥ مجلداً لسماحة السيد ناصر الحسيني الطيبي، وهي موسوعة متميزة وتستصدر عن العتبة العلوية المقدسة قريباً.

الرقى بالإنسان من الناحية الفكرية والعقائدية والوصول بهم إلى درجات الكمال، فهنيئاً لمن يعمل في هذا المجال خاصة وفي خدمة الزائرين لمرقد الأئمة المعصومين(عليهم السلام)، وبمشيئة الله تعالى نكون وإياكم من العاملين في هذا المجال من أجل أن نجعل العتبات المقدسة مصدر إشعاع فكري وثقافي للزائرين الكرام. وأضاف الباججي: أما عن المهام الأخرى التي قمنا بتنفيذها في إيران، فهي: شراء بارتشانات جديدة وقطع غيار للبارتشانات القديمة من أجل التهيئة والاستعداد لمعرض الكتاب الدولي السنوي الذي تقيمه العتبة العلوية المقدسة بمناسبة ولادة الرسول الأعظم، حيث يشهد توسعاً ملحوظاً كل سنة بسبب مشاركة عدد أكبر من دور النشر العربية والمحلية والإسلامية، وعلى ضوء ذلك لابد من إتخاذ التدابير اللازمة لهذا التوسع. هنا من جانب، ومن جانب آخر تم الاتفاق مع مؤسسة الموسوعة الكمبيوترية لإنتاج برنامج كمبيوترى عن الإمام أمير المؤمنين(عليه السلام) وعن الصحن الشريف وبالتعاون مع شعبة الدراسات والنشر في قسم الشؤون الفكرية والثقافية، إذ تزود شعبة الدراسات والنشر المؤسسة المذكورة بالمعلومات والمواد النصية والصور وتتولى المؤسسة الأعمال الفنية التي تتضمن البرمجة وإعداد القرص الخاص بالبرنامج، وتم الاتفاق أيضاً مع الموسوعة

بعد زيارة وفد قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة إلى الجمهورية الإسلامية في إيران أنجز الوفد عدداً من المهام الموكلة به والخاصة بالقسم، حيث تم التعاقد على بعض المشاريع الفكرية والثقافية واللقاء بعدد من الشخصيات، بالإضافة إلى اللقاء ببعض المسؤولين في الأستانة الرضوية المقدسة. وقد تحدث الأستاذ هاشم الباججي رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة، قائلاً: تم إيفادنا ممثلين عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية إلى إيران لإنجاز بعض المهام التي كلف بها الوفد من قبل العتبة العلوية المقدسة لتوفير بعض الاحتياجات الضرورية للقسم، وقد تم بعد زيارة العتبة الرضوية المقدسة ولقاء الشيخ علي باقري مدير دائرة العلاقات بين الدول الإسلامية من أجل التبادل المعرفي والثقافي واستعدادهم لتقديم التعاون المعرفي مع قسم الشؤون الفكرية والثقافية في مجال الترجمة من وإلى اللغة الفارسية. وفي المقابل قمنا بتقديم دعوة إلى الأستانة الرضوية بأقسامها الثقافية، للمشاركة في معرض الكتاب الدولي الخامس الذي تقيمه العتبة العلوية المقدسة.

وفي حديث طويل مع الشيخ علي باقري، قال في بعضه: إن عملكم هنا هو امتداد لعمل الأنبياء والأوصياء لأنه عمل ثقافي وفكري من أجل



الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام

إمام المهدي .. وقبلة العارفين

في رحاب المدينة المنورة حيث بيت النبوة ولد الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام سنة خمس وتسعين بعد المئة ونسأ في دائرة الوحي ومهبط التنزيل ونسأ في البيوت التي أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه حتى غدا مستودعا لكل خصائص الإمامة الدينية ومؤهلات الولاية الشرعية وهو لم يبلغ العقد الأول من عمره الشريف.

■ هشام اموري كمون

فنقل عنه عليه السلام قوله: (ابو جعفر وصيي وخليفتي في اهلي) (عيون اخبار الرضا).

امامته

مناظراته

عزم المأمون على إعادة تشييد ما انهار من جسور الروابط بينه وبين اهل البيت عليهم السلام وتوكيد العلاقة بين الطرفين بالتفويض العملي لفكرة زواج الإمام بابنته المعروفة بكنيتها ام الفضل فبلغ الخبر انحاء الدولة العباسية الا ان بني العباس رفضوا هذا الزواج الا بعد ان يجري حوار ديني بينه وبين قاضي

وعن محمد بن يعقوب عن الحسن بن محمد عن الخيرانى عن ابيه قال كنت واقفا بين يدي ابي الحسن الرضا عليه السلام بخراسان فقال قائل يا سيدي ان كان كون قائل من؟ قال الى ابي جعفر ابني فكان القائل استصغر سن (أبي جعفر) فقال ابو الحسن عليه السلام ان الله سبحانه بعث عيسى بن مريم رسولا نبيا صاحب شريعة مبتداه اصغر من السن الذي فيه

اصبح محمد بن علي الجواد عليه السلام بعد وفاة ابيه في سنة ثلاث ومئتين امام الشريعة ونبراس الهداية للمسترشد وولي الأمر المتفرد في شؤون الدين ، وقد اختصر العلامة ابن شهر آشوب مجموعة الشواهد النالة على حصر الإمامة فيه دون غيره من معاصريه في نقاط منها: نص ابيه عليه كما سمع الثقات منه

ذوي السنن من السادات وغيرهم ولذلك كان المأمون مشغولاً به لما رأى من علو رتبته وعظم منزلته في جميع الفضائل (أعلام الوري).

الاستعداد

ببيع المعتصم محمد بن هارون في شعبان سنة ثمان عشر ومثبتين فأظهر في بدء الأمر الاهتمام بالإمام واخباره وجعل يتفقد أحواله، وأمر وزيره الزيات كما روى السري أن ينفذ إليه الإمام وزوجته أم الفضل ففعل الوزير ما كان ينبغي من الإعداد وتهيئة الوسائل (المناقب).

وخرج الإمام إلى مكة المكرمة حاجاً ومعه أم الفضل، ثم انصرف من هناك إلى بغداد. وروى بعض الرواة أن الإمام الجواد عليه السلام خلف ابنه أبا الحسن علياً الهادي صغيراً في المدينة وسلم إليه الموارث والسلاح ونص عليه بمشهد ثقافته وأصحابه.

ولما بلغ الإمام الجواد عليه السلام بغداد وشاع خبر قدومه حتى كان كما هو المنتظر موضع اهتمام رجال الفقه والحديث ومطمح انظار أهل الإيمان والدين ومفرغ طلاب العلم والمعرفة في أحكام القرآن ومسائل الشريعة.

وكانت أيام مكوثه في بغداد حافلة بالفقه والعطاء زاخرة بالتحقيق والتعليم ومراجعة الناس له حتى ثقل ذلك على الخليفة وحاشيته وذوي قرباه، فعهد المعتصم بعمل الحيلة في قتل أبي جعفر عليه السلام وليس ببعيد على المعتصم بعد أن استدعاه لبغداد وكان حاقداً عليه أن يسخر زوجته لهذه الغاية لاسيما وأنها كانت منحرفة عنه وتحقد عليه لأنه كان يفضل عليها أم ولده الهادي وقد شكته لأبيها في حياته كما جاء في رواية كشف الغمة مدعية بأنه يتسرى عليها فردها المأمون بعنف وشدة وأمرها بلزوم طاعته.

وقيل عندما وضعت العنب المسموم بين يديه عليه السلام فلما أكل منه ندمت وجعلت تبكي فقال عليه السلام مَمَّ بِكَأَوْكَ وَاللَّهِ لِيُضْرِبَنَّكَ اللَّهُ بِفَقْرٍ لَا يَنْجِبُكَ وَلَا يَنْسِتُ فَبَلَيْتَ بَعْدَهُ بَعْلَةٌ فِي أَغْمَضِ الْمَوَاضِعِ أَنْفَقْتُ عَلَيْهَا جَمِيعَ مَلِكِهَا حَتَّى احْتَاجْتُ إِلَى رَفْدِ النَّاسِ (دلائل الإمامة).

وقبض الإمام الجواد عليه السلام وهو في ريعان شبابه آخر ذي القعدة سنة عشرين ومثبتين من الهجرة وعمره أربع وعشرون سنة وشيعت بغداد بكل طبقاتها جثمان الإمام الطاهر إلى مقابر قريش فدفن إلى جنب جده الإمام أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام حيث مشهدهما الآن كعبة للوافدين يستجير بهما الخائفون ويطمح في شفاعتهما المذنبون ويتوسل بهما ذوو الحاجات إلى الله.

المؤمنين بها على هذا الصداق المنكور ؟ قال المأمون : نعم، زوجتك يا أبا جعفر أم الفضل ابنتي على الصداق المنكور، فهل قبلت النكاح ؟ قال أبو جعفر (عليه السلام) : قد قبلت ذلك ورضيت به .

وبعد الانتهاء من مراسيم الخطبة وتفرق الناس وبقي من الخاصة من بقي، قال المأمون لأبي جعفر (عليه السلام) : إن رأيت جعلت فداك أن تذكر الفقه فيما فصلته من وجوه قتل المحرم لتعلمه وتستفيده ؟

فقال أبو جعفر (عليه السلام) : نعم، إن المحرم إذا قتل صيدا في الحل وكان الصيد من ذوات الطير، وكان من كبارها، فعليه شاة، فإن أصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفاً، وإذا قتل فرخاً في الحل فعليه حمل قد فطم من اللبن، فإذا قتله في الحرم فعليه الحمل وقيمة الفرخ، فإذا كان من الوحش وكان حمار وحش فعليه بقرة، وإن كان نعامة فعليه بدنة، وإن كان ظيباً فعليه شاة، وإن كان قتل شيئاً من ذلك في الحرم فعليه الجزاء مضاعفاً هدياً بالغ الكعبة، وإذا أصاب المحرم ما يجب عليه الهدي فيه، وكان إحرامه بالحج نحره بمنى، وإن كان إحرامه بالعمرة نحره بمكة. وجزاء الصيد على العالم والجاهل سواء، وفي العمدة عليه المأثم وهو موضوع عنه في الخطأ، والكفارة على الحر في نفسه، وعلى السيد في عبده، والصغير لا كفارة عليه، وهي على الكبير واجبة، والنادم يسقط ندمه عنه عقاب الآخرة (منهاج الصالحين).

الإمام والمأمون

امتدت العلاقة الودية الطيبة بين المأمون والإمام طيلة حياة الأخير بل قيل إن المأمون كان يؤثره على ولده وجماعة أهل بيته (الإرشاد).

قال الشيخ المفيد رحمه الله : كان المأمون قد شغف بأبي جعفر عليه السلام لما رأى من فضله مع صغر سنه وبلوغه في العلم والحكمة والأدب وكمال العقل ما لم يساوه أحد من مشايخ أهل الزمان. (الإرشاد)

وقال الشيخ الطبرسي رحمه الله : قد بلغ في كمال العقل والفضل والعلم والحكمة والأدب مع صغر سنه منزلة لم يساوه فيها أحد من

قال الامام الرضا(عليه السلام):

ابوجعفر وصيي
وخليفتي في اهلي

بغداد (يحيى بن اكنثم) على ان يقوم آل العباس بامتحانه في العلم والدين لأنهم تصوروا انه لا يصلح زوجاً لابنتهم لصغر سنه وانه لا يعرف حلاله من حرامه ولم يتفقه في الدين كما زعموا .

وبعد موافقة المأمون على الحوار الديني ذهب جمع من العلماء والقضاة المقربين طالبين ابن اكنثم وأغروه بالهدايا والأموال على ان يسأل الإمام الجواد في الفقه والحديث ويحرجوه امام المأمون وجماهير المسلمين فيفشل بالحوار ويترك المأمون تزويجه من ابنته وبعد تحديد موعد اللقاء وحضور كل المدعوين إلى قصر الخليفة العباسي قال يحيى بن اكنثم للمأمون: أتأذن لي يا أمير المؤمنين ان أسأل أبا جعفر فقال له المأمون استئذن في ذلك فاقبل عليه يحيى بن اكنثم فقال: أتأذن لي جعلت فداك في مسألة ؟

قال له أبو جعفر عليه السلام: ان شئت قال يحيى: ما تقول جعلت فداك في محرم قتل صيدا ؟

فقال أبو جعفر (عليه السلام) : قتله في حل، أو حرم، عالماً كان المحرم، أم جاهلاً، قتله عمداً أم خطأ، حراً كان المحرم أم عبداً، صغيراً كان أم كبيراً، مبتدئاً بالقتل أم معيداً، من ذوات الطير كان الصيد أم من غيرها، من صغار الصيد أم من كبارها، مضراً على ما فعل أم نادماً، في الليل كان قتله للصيد أم في النهار، محرماً كان بالعمرة إذ قتله أم بالحج ؟ فتحير يحيى بن اكنثم وبان في وجهه العجز والانقطاع ولجلج، حتى عرف جماعة أهل المجلس عجزه .

فقال المأمون : الحمد لله على هذه النعمة والتوفيق لي في الرأي، ثم نظر إلى أهل بيته فقال لهم : أعرهتم الآن ما كنتم تنكرونه ؟

ثم أقبل على أبي جعفر (عليه السلام) فقال له: أخطب لنفسك جعلت فداك فقد رضيتك لنفسي وأنا مزوجك أم الفضل ابنتي، وإن رغم أنوف قوم لذلك . فقال أبو جعفر (عليه السلام): الحمد لله إقراراً بنعمته، ولا إله إلا الله إخلاصاً لوحدانيته وصلّى الله على محمد سيد بريته، والأصفياء من عترته أما بعد فقد كان من فضل الله على الأناس، أن أغناهم بالحلال عن الحرام، فقال سبحانه :

(وَأَنْكَحُوا الْأَيَّامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُعْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) {النور/ ٣٢}

ثم إن محمد بن علي بن موسى يخطب أم الفضل بنت عبد الله المأمون، وقد بئل لها من الصداق مهر جدته فاطمة بنت محمد (عليهما السلام) وهو خمسمائة درهم جيداً، فهل زوجته يا أمير



فتاوى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظلته

سؤال: هل التبرع بالعضو الحي للحي كما في الكلية. ومن الميت للحي بالوصية، سواء من المسلم للكافر، أم العكس، جائز؟ وهل تختلف الأعضاء في هذه المسألة عن بعضها البعض؟

جواب: أما تبرع الحي ببعض أجزاء جسمه لإحاقه ببطن غيره فلا بأس به، إذا لم يكن يلحق به ضرراً بليغاً، كما في التبرع بالكلية لمن لديه كلية أخرى سليمة.

وأما قطع عضو من الميت بوصية منه لإحاقه ببطن الحي فلا بأس به إذا لم يكن الميت مسلماً أو من بحكمه أو كان مما يتوقف عليه إنقاذ حياة مسلم، وأما في غير هاتين الصورتين، ففي نفوذ الوصية وجواز القطع إشكال. ولكن لا تثبت النية على المباشر للقطع مع الوصية على كل تقدير.

سؤال: ما حكم عناق الرجل للرجل بشهوة، وتقبييل بعضهم بعضاً مع الإلتئاذ الجنسي، وماذا لو زاد الأمر عن هذا الحد، فدخل في خانة الفعل الشاذ؟

جواب: يحرم ذلك كله وإن تفاوتت في درجات الحرمة.

سؤال: لقد بات معروفاً ما للمخدرات من ضرر بليغ على مستعملها، أو على المجتمع ككل، سواء من ناحية الإدمان عليها، أم من النواحي الأخرى. ولذلك فقد شئ الأطباء ودور الرعاية الصحية حملة شديدة عليها، وحاربتها القوانين المنظمة لشؤون المجتمع.

فما هو رأي الشرع الشريف فيها؟

جواب: يحرم استعمالها مع ما يترتب عليه من الضرر البليغ، سواء من جهة إدمانها، أم من جهة أخرى، بل الأحوط لزوماً الاجتناب عنها مطلقاً، إلا في حالات الضرورة الطبيّة ونحوها فتستعمل بمقدار ما تدعو إليه الضرورة، والله العالم..

الدنيا بمنظور الامام امير المؤمنين عليه السلام

ان نظرة الامام علي(عليه السلام) للحياة بالنسبة الى الانسان قد انطلق فيها من الحقائق القرآنية كما في الآيات الشريفة التي منها: (واذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض

بموت المسلم ليحضروا تجهيزه وانه ليس له حد معين في القلة والكثرة والاولى ان يكون الى الدفن ودونه الى الصلاة عليه، وان اولى تحفة من الله الى المؤمن في قبره غفرانه وغفران من شيعة وانه يكره ركوب المشيع الا لعذر، وان يتقدم على الجنائز وان يضحك حاله او يلعب بشيء بل يكون خاشعاً متفكراً.

التعقيب

لقد كثر استعماله في السنة الفقهاء في باب الصلاة فيما ينبغي ان يستغل به المصلي بعد صلاته، ذكروا ان التعقيب هو الاشتغال عقيب الصلاة الفريضة او النافلة بشيء من العبادات، كالدماء والذكر والقران والاستغفار... وذكروا ان التعقيب من السنن الاكيدة وانه ابلغ في جلب الرزق من الضرب في الارض اذا لم يجعله قائماً مقام الطلب

الاحتكار
الحكر بالفتح في اللغة الظلم، والتقييص، واساءة العشرة مع الغير، واللجاجة، والاستبداد بالشيء، وجمع الشيء وحبسه للفلاء، والحكر والحكرة بالضم اسم مصدر منه، والاحتكار افتعال منه، وقد كثر استعماله في الفقه او صار اصطلاحاً في حفظ اموال خاصة وحبسها واستبقائها انتظاراً للفلاء مع حاجة الناس اليها وعدم ابدل لها غيره.

التشيع

كثر استعمال التشيع في النصوص في اتباع جنازة الميت والخروج معها حين نقله الى قبره، وقد ذكره الفقهاء من سنن تجهيزه، واستحبابه اجماعي ان لم يكن ضرورياً، والنصوص به مستفيضة لن لم تكن متواترة، وفرعوا على المسألة انه يستحب اعلام المؤمنين



الشيخ حسن البديري

قال تعالى: (يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ يُوَسُّوهُ مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) (المجادلة: ١١) ومن اهل العلم الذين رفعهم الله تعالى درجات: الفقيه الأصولي الكامل آية الله الشيخ (حسن البديري النجفي) نجل العلامة المقدس الشيخ (أحمد بن سيف بن عوفي بن ليلود بن حمد الله) تربي في بيت علم وشرف، فورث تلك الشرائع والفضائل العربية الأصيلة الكريمة.

كان من العلماء الأجلة عابداً ورعاً، وكان على جانب عظيم من مكارم الأخلاق وحسن الصحبة والسيرة وعلو الهمة، وامتاز بالتواضع والتسك وما هو عليه من الوفاق والهيبة، له فكر صائب وذكاء وقاد غالب، وكان كبير العمامة معتدل القامة ابتعد عن حب الشهرة ما وسمعه حتى أنه عرضت عليه إمامة الجماعة في الصحن الحيدري الشريف بعد وفاة آية الله السيد ميرزا الطالقاني من قبل معاصريه فأبى، وقد أقام شقيقه الشيخ (جعفر البديري) إماماً للجماعة في نفس المكان حيث كان يقيم إمام جماعة في الرواق الشريف لصلاة الظهرين، وكان كثير الصلة لأرحامه وحسن الجوار، ويحكى أنه زوج بعضهم بمبلغ صلاة استثنى خمس سنوات ودفع المال إليهم.

أساتذته: تتلمذ المترجم له على ثلة من العلماء وأعظم الفقهاء في النجف الأشرف أبرزهم: الشيخ محمد حسين الكاظمي، والشيخ ميرزا حبيب الله الرشتي.

مؤلفاته: له كتاب في الأصول أسماء (مختصر أصول الفقه). توفي سنة ١٣٣٧ هـ، وحمل جثمانه الطاهر بتشييع حافل بالعلماء وطلبة الحوزة العلمية وسائر الطبقات في النجف الأشرف لفضله وورعه وحسن سيرته واعتداله، وتقدم للصلاة عليه جماعة شقيقه الشيخ (جعفر البديري)، ودفن مع والده العلامة المقدس (الشيخ أحمد) في سرداب لهم في الصحن الحيدري الشريف على يمين الداخل من باب مسلم بن عقيل (عليه السلام). وقد سميت تلك السنة بسنة موت الفقهاء.

محرر الصفحة

قال لرجل ينم الدنيا: (أيها النام للدنيا، المفتر بغرورها، المنخدع بأباطيلها، اتفتنت بها ثم تنمها! أنت المتجرم عليها أم هي المتجرمة عليك! متى استهوتك، أم متى غرتك! أممصارع آباتك من البلى، أم بمضاجع أمهاتك تحت الثرى! كم عللت بكفيك، وكم مرّصت بيديك، تبتغي لهم الشفاء... إن الدنيا دار صدق لمن صدقها، ودار عافية لمن فهم عنها، ودار غنى لمن تزود منها، ودار موعظة لمن اتعظ بها، مسجد أحبباء الله، ومصلى ملائكة الله، ومهبط وحى الله، ومتجر أولياء الله، اكتسبوا فيها الرحمة وربحوا فيها الجنة، فمن ذا ينمها، وقد أذنت ببيتها، ونادت بفراقها، ونعت نفسها وأهلها، فمثلت لهم بيلانها البلاء، وشوقتهم بسرورها إلى السرور! راحت بعافية وابتكرت بجميعة، ترغيباً وترهيباً، وتخويفاً وتحذيراً، فذمها رجال غداة الندامة، وحمدها آخرون يوم القيامة، ذكروهم الدنيا فنكروا، وحدثهم فصدقوا، ووعظتهم فاتعظوا).

وعلى الرغم من أنه (عليه السلام) قد ذم الدنيا فقد مدحها في مواقف أخرى، فهي ممدوحة لمن عرف ان يسير في مسالك قد مدحها الله تعالى وهي السبل التي خلق العباد من أجلها وهي التي في طاعته وعبادته (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) وهي مزرعة فان شئت ما لذ وطاب وان شئت العكس.

خليفة)، (وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرْكُم مَّا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ)، وغيرها لتبين المضامين القرآنية في التبصر في حقيقة الدنيا التي قد احتواها صدر الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)، ففي نهج البلاغة ورد ان احد اصحاب الإمام (عليه السلام) شكوا اليه اخاه لتخليه من الدنيا فاستدعاه الإمام فلما جاء قال له: يا عدي نغسه لقد استهام بك الخبيث اما رحمت اهلك وولدتك؟ أتري الله أحل لك الطبيات وهو يكره ان تأخذها أنت أهون على الله من ذلك قال: يا أمير المؤمنين هنا أنت في خشونة ملبسك وجشوبة ماكلك قال: ويحك إني لست كأنت إن الله تعالى فرض على أئمة الحق ان يقدروا أنفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيخ بالفقير فقره.

فالإمام (عليه السلام) ثمن الحياة وجعل لها قيمة بالنسبة الى الإنسان وبيّن انما هي فرصة يجب ان يستغلها الفرد وذلك في ان يزيد من الأعمال الصالحة والعبادة والطاعة لله تعالى وفي البر والاحسان فهو القائل (عليه السلام): (واعلموا انه ليس من شيء الا ويكاد صاحبه يشبع منه ويمله الا الحياة). لقد اعتبرها الطريق إلى الأعمال الصالحة وهو منهج يدعو إلى العمل لا للخمول.

واكد ذلك المبدأ في اذهان الناس، فلقد

والسعي العملي.

الجمالة

انشاء الالتزام بعوض معلوم على عمل محلل مقصود، ويقال للملتزم الجاعل وللمن يعمل العامل وللعوض الجعول والجعيلة، وهي عقد يحتاج الى الايجاب والقبول او ايقاع لا يحتاج الى القبول.

خيار الغبن

عبارة عن تملك الشخص ماله بما يزيد عن قيمته مع جهل الآخر، فالمملك غابن والممتلك مغبون قصد المملك الخدعة ام لم يقصد، وقد جعل الشارع للمغبون في ذلك خيار الفسخ، وسمّاه الفقهاء بخيار الغبن واشترطوا فيه امرين احدهما عدم علم المغبون بالقيمة سواء وكان غافلاً عنها بالمرة او ملتفتاً في الجملة، وثانيهما كون التفاوت فاحشاً فلو اشترى ما يساوي تسعة عشر او ثمانية عشر

بعشرين لم يثبت الخيار، وذكروا ان حده ما لا يتغابن الناس بمثله ولا يتسامح.

خيار التاخير

يثبت هنا الخيار فيما اذا ابتاع عينا شخصية لم يسلمها الى المشتري، ولم يقبض الثمن ولا شرط المشتري تاخير الثمن، فنذهب ولم يجيء الى ثلاثة ايام، فالبيع لازم في الثلاثة، ولعموم وجوب الوفاء، ويثبت للبايع بعدها خيار التاخير، فيتخير بين الفسخ والتصرف في ماله والصبر ومطالبة الثمن.

وفي ثبوت هنا الخيار للمشتري فيما اذا اشترى بثمن معين ولم يسلمه الى البايع ولم يقبض المبيع ولم يشترط البايع تاخير المبيع فنذهب ولم يجيء الى ثلاثة ايام إشكال، ومبدأ الثلاثة من حين العقد وقيل من حين التفرق، ويختص هذا الخيار بالبيع.

لا

تركوا أنفسكم

تبليغ أخلاقي يتماشى مع الفطرة الإنسانية، فالإنسان بصفات الضعف والحاجة التي يحملها لا يليق به أن يدعي لنفسه هنا الأمر، إما لأنه لم يبلغ مرتبة زكاة النفس في الواقع، أو لأن القطع ببلوغ هذه المرتبة والتصريح بها مما يعارض حقيقة تركيته لنفسه.. فمن مدح نفسه ذمها.

وتركزية الإنسان لنفسه غالباً ما يكون نابعا من الغرور، وهو أن تخدعه نفسه فيظن بلوغها حد الكمال، وربما كانت تركزية الإنسان لنفسه نابعة من رذيلة العجب، فقد يعجب المرء ببعض الخصال الحسنة التي تبدو منه، في حين أنه إذا ما قاسها بنواقص نفسه وعيوبها لاستصغر تلك الخصال الحسنة وما التفت إليها.

لذا صار لزاماً أن يكون المؤمن على حذر من نفسه، فلا يزال يتهمها بالتقصير والنقصان، لعلمه أن ذلك هو ما يحثه على بلوغ زكاتها، فإن فوق كل مرتبة من مراتب الكمال مرتبة اكمل، والنفس بحاجة مستمرة لمواصلة التزكية، في حين أن مجرد الظن بزكاة النفس يضعف من مجاهنتها، كما أنه بحد ذاته منقصه بحقه، فهو أمر يستقبح عقلاً وشرعاً، قال تعالى: (فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى) النجم/ ٣٢ وقال تعالى: (الَّذِينَ اتَّقَوْا يَرْزُقُوهُمْ مِنْ غَيْرِ حِسَابٍ وَلَا يَحْزَنُونَ عَلَيْهِمْ وَلَا يَكْفُرُونَ عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِهِ إِذْمًا مُمِيبًا) النساء/ ٤٩-٥٠

إن الإنسان كثيراً ما تشبته عليه الأمور في نظره لنفسه، ويرى من ذاته ما ليس واقعاً، لذلك انحصرت تركزية نفس الإنسان بيد الله تعالى، فهو اعلم بعباده وبمداخل نفوسهم وغوامض حالاتهم، قال تعالى: (وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) النور/ ٢١.

نعم، هنالك حالات معينة يحتاج فيها المرء إلى أن يزكي نفسه أمام الآخرين، وذلك عند الاضطرار، فلقد روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه سئل: يجوز أن يزكي الرجل نفسه؟ فقال: (نعم إذا اضطر إليه، أما سمعت قول يوسف: اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم، وقول العبد الصالح: أنا لكم ناصح أمين).

محرر الصفحة

بين

التذكر والتفكير

عمالان تردد ذكرهما كثيراً في العديد من الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث الشريفة الواردة عن المعصومين (عليهم السلام)، وقد نال من المدح والثناء قلمنا ناله عمل من الأعمال المحبوبة عند الله سبحانه وتعالى، حتى بيّن المشرع الإسلامي أهميتهما القصوى لكل من يريد أن يخطو في طريق السير والسلوك إلى الباري جل وعلا، فما هي حقيقة هذين العاملين، وما الفرق بينهما؟

هيدير محمد الكحي

التذكر:

هو انشغال الذهن بذكر الله تعالى ونعمه والتسبيح بحمده، وهو عكس الغفلة، إذ أن الغفلة انشغال الذهن بكل ما سوى الله تعالى وبما يتبني أن يذكر من شؤون الآخرة والحساب والثواب والعقاب وسيرة الأولياء، لذا فهو ضد نسيان هذه الأمور كما هو ظاهر.

وذكر الله تعالى عظيم الثواب واسع الأجر، أورده سبحانه في العديد من آيات كتابه الكريم كقوله: (إِنَّ الصَّلَاةَ تَتَّبِعِي عَيْنَ النَّحْشَاءِ وَالْمُنْكَرَ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ) المُنْكَرُ ٤٥ وقوله تعالى: (فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) الجمعة/ ١٠.

وفي الأحاديث القدسية ورد قوله تعالى: (أيما عبد اطلمت على قلبه فرأيت الغالب عليه

التمسك بذكري، توليت سياسته وكنت جليسه ومحدثه وأنيسه) وورد أنه قد أوحى الله إلى موسى (عليه السلام) فقال: (يا موسى لا تفرح بكثرة المال ولا تدع ذكري على كل حال، فإن كثرة المال تتسي الذنوب، وإن ترك ذكري يقسي القلوب) وفي حديث آخر قال عز وجل: (يا ابن آدم أذكرني في مأل أذكرك في مأل خير من ملئك).

أما في الأحاديث الشريفة الواردة عن المعصومين (عليهم السلام)، فقد وردت كثرة كاشرة في فضل الذكر وشرفه، من ذلك ما جاء عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قوله: (بذكر الله تحين القلوب وبنسيانها موتها)، وعنه (صلى الله عليه وآله) أيضاً: (من أكثر ذكر الله فقد أحبه)، وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: (مداومة الذكر قوت الأرواح ومفتاح الصلاح) وعنه (عليه السلام) أيضاً: (من أكثر ذكر الله فقد برئ من النفاق).

قيام ليلة) قلت: كيف يتفكر؟ قال: (يمر بالدار الخربة فيقول: أين بانوك، أين ساكنوك، مالك لا تتكلمين).

الثالث: التفكر في صفات النفس وأحوالها، وهنا النوع من التفكر ينبّه الإنسان إلى معرفة الصفات الذميمة التي تعانيتها نفسه، ويرشده إلى إصلاحها بالصفات الحميدة على ضوء الشريعة، وهنا النوع من التفكر مهم جناً لأي مسلم يسعى إلى النجاة في الآخرة، والآيات والروايات التي وردت في موضوع تزكية النفس وإصلاحها أفضل مسرح لها التفكر، روي عن الإمام الرضا (عليه السلام) قوله: (ليس العبادة كثرة الصلاة والصوم، إنما العبادة التفكر في أمر الله عز وجل).

الفرق بين التذكر والتفكر:

ومما مر في ذكر كل من التذكر والتفكر، قد يمسر على المرء أن يفرق بينهما، فكلاهما من الأمور المتصلة بالذهن، ولكن بالتدبر الدقيق في معنى كل منهما سوف يبدو الفرق واضحاً بينهما.

فالتفكر هو إجمالية الفكر في مجموعة من المقدمات للوصول إلى نتيجة مطلوبة لرفع الخفاء عنها أو زيادة العلم بها، ورد عن المحقق الطوسي (قدس سره) قوله: (التفكر: سير الباطن من المبادئ إلى المقاصد) ومثال ذلك: التفكر في عجب خلقه هذا الكون كمقدمات للوصول إلى حقيقة قدرة الله الواسعة.

أما التذكر، فهو لا يبحث في مقدمات للوصول إلى نتائج، وإنما تكون النتيجة حاضرة في الذهن ومقصودة بناتها، إذ لا خفاء عند الناكر في الأمر المذكور حتى يبحث في مقدمات له، وبالتالي لا يلتفت لأمر خارجة عن المنكور، ومثال ذلك ذكر نفس قدرة الباري عز وجل والخضوع لها.

ولذلك عدّ علماء الأخلاق أن التفكر هو باب يوصل إلى التذكر، وأن التذكر يقع في مرتبة فوق التفكر، قال السيد روح الله الخميني (قدس سره) في كتاب (الأربعون حديثاً): (اعلم أن التذكر من نتائج التفكر، ولهذا يعتبرون مقام التفكر مقدماً على مقام التذكر، يقول العارف عبد الله الأنصاري قوله «التفكر فوق التفكر، فإن التفكر طلب، والتذكر وجود» إذ أن التفكر طلب لمحبوب والتذكر حصول للمطلوب).

الهوامش:

١- شرح اصول الكافي للمازندراني ٨: ١٧٤.

٢- الأربعون حديثاً ٢٢٥.

ولذلك فإن التفكر جهد داخلي في الإنسان لا يظهر على الجوارح، وكان الصمت دليلاً عليه، روي عن الإمام الكاظم (عليه السلام) قوله: (لكل شيء دليل، ودليل العاقل التفكر، ودليل التفكر الصمت).

ولقد حثت الشريعة المقدسة عليه بشكل مؤكد، وذكرت له من الفضائل الشيء الكثير، فقد روي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) (التفكر حياة قلب البصير)، وقول الامام الصادق (عليه السلام): (الفكر مرآة الحسنات وكفارة السيئات، وضيء للقلوب وهسحة للخلق، وإصابة في صلاح المعاد، وإطلاع على المواقب، واستزادة في العلم، وهي خصلة لا يعبد الله بمثلها) وعنه (عليه السلام): (تفكر ساعة خير من عبادة سنة، قال الله: إنما يتذكر أولو الألباب).

من أقسام التفكر:

إن من أقسام التفكر التي يهمننا ذكرها في هذا الباب ثلاثة:

الأول: التفكر في صفات الله ونعمه، وخير مجال لهذا النوع من التفكر: هذا الكون الذي خلقه الله تعالى، حيث إن كل موجود فيه يمثل آية باهرة تثل على عظمة الخالق وعلمه وقدرته، والتفكر في صفات الله ونعمه تؤدي بطبيعة الحال إلى زيادة الإيمان به وحبه والخشية منه، قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (التفكر في ملكوت السموات والأرض عبادة المخلصين) وعنه أيضاً: (التفكر في آلاء نعم الله عبادة) وعن أبي عبد الله (عليه السلام): (أفضل العبادة إيمان التفكر في الله وفي قدرته).

الثاني: التفكر في صفات الدنيا وصفات الآخرة، وهذا النوع من التفكر يؤدي بالإنسان إلى الحدز من الحياة الزائلة والزهد فيها، ويرغبه بالنشأة الآخرة الباقية ويحذره من العقاب فيها، وصفات الموت والقبور وسرعة اقترابها خير مجال لهذا النوع من التفكر، فعن الحسين بن الصبيل أنه قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): تفكر ساعة خير من قيام ليلة؟ قال: (نعم)، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): تفكر ساعة خير من

عن أبي عبد الله (عليه السلام):

(أفضل العبادة

إدمان التفكر في الله

وفي قدرته)



حقيقة الذكر:

رويت أحاديث شريفة عديدة تبين حقيقة الذكر ولبّه، فقد جاء عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: (من أطاع الله عز وجل فقد ذكر الله وأن قلت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن، ومن عصى الله فقد نسى الله وأن كثرت صلاته وتلاوته) وروي عن الإمام أبي جعفر (عليه السلام) أنه قال: (ثلاث من أشد ما عمل العباد: إنصاف المؤمن من نفسه، ومواساة المرء أخاه، وذكر الله على كل حال، وهو أن يذكر الله عز وجل عند المعصية يهّم بها فيحول ذكر الله بينه وبين تلك المعصية) ومن أمثال هذه الأحاديث الشريفة نفهم أن حقيقة الذكر وروحه هي طاعة الله تعالى، واستحضار أمره فيما أحب وكره والعمل به، وليست حقيقة الذكر مقتصرة على تحريك اللسان بالتسبيح والتهليل وما شابه.

التفكر:

التفكر هو استحضار مقدمات شيء ما في الذهن وإجمالية الفكر فيها للوصول إلى المقصود،



ذكاء المؤمن

الشيخ حبيب الكاظمي

الناس.. وعليه، فإن المؤمن في كل وقت يحاول أن يستقرئ هذه العلاقة؛ ليصل إلى مرحلة النفس المطمئنة التي ترجع إلى الله عز وجل، لا يدخل الجنة فحسب.. {فَأَدْخِلِي فِي عِبَادِي ﴿ وَأَدْخِلِي جَنَّتِي ﴾}، فأعلى درجات الجنة أن يكون الإنسان في جوار النبي وآله، ومن أصدقاء النبي وآله {وَحَسِّنْ أَوْلِيَّكَ رَفِيقًا}.. طوبى لمن أمضى هذه السنوات في الحياة الدنيا، ليكون من رفقاء الأنبياء والأوصياء، في جنة الخلد!..

هنالك الكيس في أمور الآخرة: (فإن المؤمن كيس فطن).. ومن أعلى صور الكياسة والفتانة، أن يستغل الإنسان وجوده في هذه الحياة الدنيا، ليحقق أعلى وأعلى المكاسب، قال الإمام الهادي (عليه السلام): (الدنيا سوق ربح فيها قوم، وخسر آخرون).

إن المؤمن بين وقت وآخر، في خلوة في جوف الليل، أو على ضفة نهر، ينظر إلى علاقته مع ربه: يسأل نفسه: هل رب العالمين راض عنه أو لا؟.. إذا كان يقطع بعدم الرضا عليه أن يغير مجرى حياته.. وإذا لم يقطع بعدم الرضا، بل شك في الرضا أيضاً المسألة خطيرة.. فلا بد أن يصل الإنسان إلى هذه الدرجة، فيقطع نسيباً - حسب الظواهر - برضا رب العالمين عنه، أو بسخطه عليه.

إن بعضهم لا يخاف من الموت، لأنه قد أدى كل ما عليه من: صلاة، وصوم، وحج، وخمس، ورد مظالم... الخ، فليس هناك ما يخافه.. وهذه حالة راقية جداً في الإنسان، وقد يكون صاحب هذه الحالة من عامة

إن هناك بعض التعابير الواردة في روايات أهل البيت (عليهم السلام)، تهز الإنسان من الأعماق.. من هذه التعابير ما ورد عن الإمام الحسن (عليه السلام): (ما أعرف أحداً إلا وهو أحمق فيما بينه وبين ربه): تعبير فيه الكثير من العتب والمرارة.. ولكن لا ينبغي الاستيحاش كثيراً من هذا التعبير، فالأحمق هو ذلك الذي يفوت على نفسه الفرصة.. مثلاً: لو جئت بجوهرة قيمتها الملايين، وقلت لإنسان: أبيعك هذه الجوهرة ب درهم، إذا لم يقبل هذه المعاملة، إلا تصفه بالسفه، وعدم التدبير، حتى لو لم يكن مجنوناً!.. فالذي يفوت الفرص الذهبية، إنسان قريب من عالم عدم التدبير.

نحن - مع الأسف - في أمورنا الدنيوية، في أعلى درجات: الانتباه، والحنافة، والانتفاذ، والذكاء.. وهذه الأيام الناس يصنفون البشر، حسب رصيدهم في البنوك.. ولكن الإمام (عليه السلام) يريد أن يقول: كما أن هناك الإنسان الكيس في أمور الدنيا، كذلك





الولاية

السؤال ١: من شعراء أهل البيت اشد تلامذ الرضا عليه السلام آياتاً اضاف عليها الامام بيّنأ واحداً من الشعر.

اذكر اسم الشاعر والبيت الذي اضافه الامام عليه السلام.

السؤال ٢: ما صفة التيمم؟

جواب السؤال الأول

جواب السؤال الثاني

اسم المسابق الثلاثي واللقب:

المحافظة

العمر

ملاحظة:

- ١- تمويل الإجابة خارج هذه الاستمارة.
 - ٢- تسنح الإجابات الى معرض مبيعات قسم الشؤون الفكرية والثقافية الكائن مقابل باب القبلة في العتبة العلوية المقدسة.
- آخر موعد لاستلام الإجابات (٣٠ ذي القعدة).

أجوبة العدد (٥٨):

جواب السؤال الأول:

لا نعد نجسة.

جواب السؤال الثاني:

١- الامام الحسن عليه السلام.

٢- الامام السجاد عليه السلام.

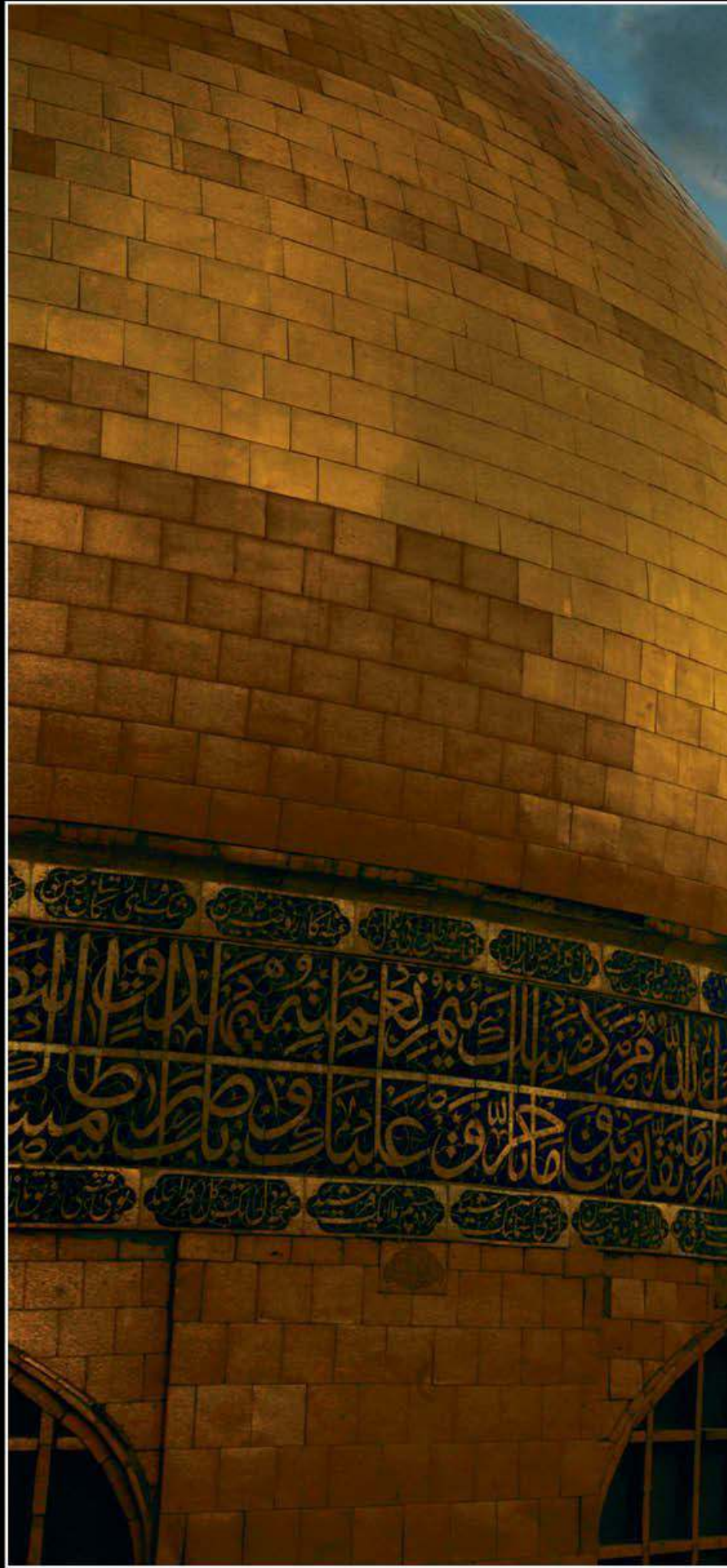
٣- الامام الباقر عليه السلام.

٤- الامام الصادق عليه السلام.

هدمت في ٨ شوال سنة ١٣٤٤هـ.

اسماء الفائزين في مسابقة العدد (٥٨):

- ١- عباس عبد المنار حسين.
- ٢- ابراهيم محي اسماعيل الجبلاوي.
- ٣- غنية حسن حمادي.
- ٤- هيثم مهدي صخير.
- ٥- استبرق ابراهيم محي.





شعبة المراقبة والاتصالات في العتبة العلوية المقدسة

عين ساهرة لتوفير الخدمة المثلى للزائر الكريم

علاء حيدر المرعي

ضمن جهودها المبذولة في تطوير البنى التحتية وتوفير أحدث التقنيات التي من شأنها تعزيز الجانب الأمني والخدمي للزائر الكريم في العتبة المقدسة ومحيطها، نفذت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة بكوادرها المتخصصة مركزاً متطوراً للمراقبة والاتصالات لتكون في خدمة الزائر من خلال توفير انسيابية حركته وتنقلاته. وقد رافق إنشاء هذا المركز المتطور -الذي استمر قرابة العشرة أشهر- عدد من الخطوات شملت الدخول في عدد من الدورات لكوادر ومنتسبي هذه الشعبة في ألمانيا ولبنان وغيرها من الدول، بالإضافة إلى التواجد والتواصل مع الشركات العالمية المصنعة لهذه الأجهزة. وللتعرف على هذا المشروع الكبير عن كثب، قامت (مجلة الولاية) بجولة ميدانية التقت خلالها بالمسؤولين على هذه الشعبة، للتعرف على الخطوات والاستعدادات التي رافقت تهيئة هذا المشروع، بالإضافة إلى الخطوط العامة للمهام والمسؤوليات التي تتولاها:

هذه الشعبة؟

- إن عمل شعبة المراقبة والاتصالات في قسمنا هو بالأساس خدمي بحث يوفر الأمان للزائرين الكرام، فمن أهم أعمال هذه الشعبة المراقبة الدقيقة لتسهيل انسيابية حركة الزائرين في العتبة المقدسة وخارجها مما يضمن التخلل السريع والإخبار المبكر لمعالجة حالات الزحام التي تحدث في مناطق العتبة المختلفة، والتعامل مع كل أمر غير طبيعي، حفاظاً على أمن وسلامة ممتلكات المرقد الطاهر وزيارته

(مجلة الولاية) حول الهيكلية الإدارية لشعبة المراقبة والاتصالات، والمهام الموكلة بها، وقد أضاف مشكوراً: شعبة المراقبة والاتصالات هي إحدى شعب قسم شؤون حفظ النظام في العتبة العلوية المقدسة، وتتألف هيكليتها الإدارية من رئيس الشعبة ومعاون رئيس الشعبة بدرجة ملاحظ ومعاون ملاحظ ومنتسبي الشعبة، وعملها على مدار الأربع والعشرين ساعة وثلاث وجبات.

- كيف تخدمون الزائرين الكرام من خلال

خدمة الزائر هدفنا

يعتبر الأستاذ سلام الجدر رئيس قسم شؤون حفظ النظام في العتبة العلوية المقدسة أن إنشاء هذا المركز هو من ضروريات العمل الخدمي المتكامل للزائر الكريم، من خلال العمل على توفير الأمان والأمان له، والذي بدوره يعتمد على امرين مهمين هما: أجهزة كاميرات مراقبة، والمعلومة السريعة والدقيقة. كان ذلك في معرض حديث الأستاذ الجدر مع

تحتّمها مدينة النجف ومرقد أمير المؤمنين(عليه السلام)، وعلينا أن نسجّر التكنولوجيا والتقنيات لهذه المهمة العظيمة، وعلى ضوء ذلك بادرت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة بإنشاء شعبة المراقبة والاتصالات وجهازها بأحدث المعدات، وهيأت كوادر خاصة بها. وأعتبر أن ثمرة المشروع يصب في خدمة الزائرين الكرام، من خلال ملاحظة ومعالجة الأماكن التي يحدث فيها تكدؤ في الخدمات والحل الفوري لمثل هذه الحالات، والحفاظ على أمن الزائر وسلامته، مع توثيق كل الحالات الأمنية والتبليغ عنها، فالزائر القادم له كرامة، وسلامته مسؤولة جسيمة في أعناق كل الموجودين.

الهيكلية الإدارية لهذه الشعبة

وفي معرض حديثه، أشار المهندس رعد إبراهيم إلى الهيكلية الإدارية لشعبة المراقبة والاتصالات قائلاً: تعد شعبة المراقبة والاتصالات إحدى شعب حفظ النظام، وتتألف من عدد من الوحدات هي: وحدة المراقبة، وحدة الاتصالات السلكية واللاسلكية، وحدة البدالة، بالإضافة إلى وحدة الصيانة.

بداية إنشاء هذه الشعبة

كانت هذه الشعبة في بدايات تأسيسها عبارة عن وحدة صغيرة وبإمكانات بسيطة، حيث كانت عبارة عن غرفة صغيرة وتعمل بكاميرات (anlog) تبرع بها احد المؤمنين، وكانت لا تؤدي الغرض المطلوب، فاقترضت الضرورة مواكبة آخر التقنيات والتكنولوجيا الحديثة في هذا المجال، فسمعى العاملون في العتبة للعمل بنظام (IP Camera)، الذي هو نظام حديث بدأ العمل به في العالم منذ سنة ٢٠٠٥م. ويتيح هذا النظام إمكانيات عديدة،



الأستاذ سلام الحد رئيس قسم شؤون حفظ النظام في العتبة العلوية المقدسة



من المشاريع المستقبلية إن شاء الله تعالى. - هل استطعتم من خلال شعبة المراقبة كشف وتحديد بعض الحالات التي تخل بالأمن والنظام، وكيف تتعاملون مع هذه الحالات؟

- استطاع منتسبو شعبة المراقبة مع الدورية الخارجية -من خلال المراقبة الدقيقة- معرفة الحالات المثيرة والمريبة والكشف عن العديد من الحالات التي تخل بالنظام، منها إلقاء القبض على الإرهابي المدعو(أمير) الذي ثبتت جرائمه والعمليات الإرهابية التي قام بها بعد عرض التحقيق معه في التلفزيون العراقي، وقد كان تعاملنا مع هذه الحالات وفق المعايير القانونية والضوابط المعمول بها في العتبة العلوية المقدسة، وإحالة المهم منها إلى الجهات الحكومية المختصة.

- هناك وحدة خاصة بالمراقبة تدار من قبل كادر نسوي متخصص، هل تتبع هذه الوحدة لقسمكم؟

- إن العمل بالمراقبة الخاصة بالجانب النسوي يقع على عاتق قسم الشؤون النسوية في العتبة العلوية المقدسة حصراً، وهي غير تابعة لقسمنا، وارتباطها بشعبتنا يكون من الجانب الفني والمعلوماتي فقط، حيث يتولى كادرنا إصلاح الخلل في الكاميرات وإدامتها وإصلاح أجهزة الحاسوب وأجهزة الاتصال السلكية واللاسلكية في القسم المذكور.

- لديكم كلمة توجهونها للزائرين الكرام؟ - إننا في الوقت الذي نشكر الله سبحانه وتعالى إذ وفقنا للخدمة في هذا المرقد الطاهر، فإننا ننذر أنفسنا مشاريع استشهاد حفاظاً على هذا المكان المقدس وزائريه الكرام، ونهيب بالأخوة الزائرين مراعاة التعاون مع الأخوة العاملين في المرقد الطاهر، وخاصة من الجانب الأمني ليستسنى لنا تقديم أفضل خدمة، عسى أن يكون ذلك ذخراً لأخرتنا وأن يظلمنا سبحانه وتعالى تحت ظله، سائلين المولى التوفيق للجميع.

ضرورة يحتمها الانتساب لخدمته

أمير المؤمنين(عليه السلام) وزائريه الكرام

من جانبه اعتبر المهندس رعد إبراهيم نعمة رئيس شعبة المراقبة والاتصالات في حديثه مع (الولاية): إن إنشاء هذه الشعبة هي ضرورة

الكرام من كل ضرر متوقع، وللكادر باع في هذا المجال من الخبرة المكتسبة في تشخيص الحالات السلبية من خلال التنسيق مع كادر الدورية الخارجية وتحويلهم إلى الجهات الأمنية المختصة.

- هل تم اختيار كادر لهذه الشعبة ذو كفاءة عالية؟

- نعم انهم من الكوادر الجيدة الكفؤة التي تعتمد عليهم إدارة العتبة العلوية المقدسة كأقرانهم في القسم، الذين يتولون حفظ الأمن والنظام، وذلك للخبرات الأمنية والعلمية والمزايا الأخلاقية التي يتمتعون بها، وأثبتت سيرتهم وعملهم من خلال حرصهم وتفانيهم في خدمة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في العتبة لما يزيد عن سبع سنوات، الأمر الذي يؤهلهم لإدارة مثل هذه المهمة الملقة على عاتقهم.

- هل هناك آلية عمل معينة داخل شعب القسم؟ وما هي آلية الاتصال مع الدوائر ذات الشأن في المحافظة؟

- ينظم العمل من خلال هيكلية الشعبة، وتقسيم المجموعة العاملة إلى ثلاث وجبات، ليكون العمل كما أسلفنا على مدار الساعة، أما بخصوص الاتصال الخارجي فإن الاتصالات السلكية واللاسلكية وسيلة فعالة في التواصل مع الدوائر الأمنية والمدنية في داخل المحافظة وخارجها للاستعلام عن دخول الوفود الرسمية والسماح بدخول العجلات الخاصة بنقل المواد إلى العتبة، والاستعلام عن الأحداث المهمة والطارئة ونقلها بدقة إلى رئيس ومسؤولي القسم لاتخاذ ما يلزم بصدها، كما للشعبة اتصال دائم ومتواصل مع العتبات المقدسة الأخرى خارج المحافظة.

- هل وصلتكم إلى مستوى الطموح من الناحية العملية والفنية؟

- إن العمل في الشعبة مرّ بمراحل عديدة، واكبت التطور والتكنولوجيا في العالم، وذلك من أهم مزاياها، حيث تم تدريب قسم كبير من الكادر بدورات تطويرية في بلدان مختلفة منها لبنان وبعض البلدان الأوروبية، أما بخصوص مشاريعنا لتطوير الشعبة فهناك فكرة لتوسيع العمل في عدة محاور، منها تفعيل عمل جهاز تحديد المواقع (GPS) والسعي لتوفير المراقبة الذكية والكاميرات الحرارية، وهذا كله جزء



إن العمل بالمراقبة الخاصة بال قسم الشؤون النسوية في ال



إذ يتعامل مع مراكز التحكم بأكثر من موقع، بالإضافة إلى أنها تقنية غير مقيّدة (غير محصورة في مكان مضافاً إلى دقتها العالية)، وقد بدأ العاملون باختيار هذا النظام كبذرة أولى، وتم استعمال وحدات خزن بدائية له. أما وحدة المراقبة فقد اعتمدت شاشة ذات حجم ٤٢ بوصة، إلى أن تولدت الفكرة النهائية في ضرورة التحرك وتطوير العمل بحيث يكون هناك تغيير مفصلي فيه، وعلى ضوء ذلك شكلت الأمانة العامة في العتبة العلوية المقدسة لجنة لدراسة المشروع، أخذت على عاتقها دراسة ما هو موجود في العالم، واختيار المفردات التي يجب انتقاؤها، واختيار الشركات القادرة على تنفيذ هذا العمل. وقبل بداية المشروع وتزامناً مع الدراسة التي قامت



جانب النسوي يقع على عاتق عتبة العلوية المقدسة حصراً

بها اللجنة، تم تأهيل كادر متخصص يتولى مسؤولية إدارة هذا المشروع، من خلال إدخاله في مجموعة دورات تخصصية، إذ كانت الدورة الأولى في معهد (New Horizons) في لبنان في اختصاصين، الأول (CCNA) من (Cisco)، والثاني في (MCSE) من (Microsoft)، ثم تلتها دورات أخرى في مناطق مختلفة.

ومن الجدير بالذكر أن تأهيل كادر العمل يعتبر ضرورة ملحة جداً، مع الأخذ بنظر الاعتبار أن يكون العاملون في هذه المنظومة من منتسبي العتبة العلوية المقدسة.

أجزاء منظومة المراقبة الجديدة

تتألف منظومة المراقبة الجديدة من أجزاء عدة هي:

أولاً: السيرفرات، وتم اعتماد منتج «Dell»، وقد اعتمدت هذه السيرفرات ثلاث أوجه:

خوادم التخزين (Storage Server)، خوادم إدارة (Mangment Server)، وحدات تحكم (Workstation)، وتم اعتماد طريقة NAS (Network Attach Storage) وتم تجزئة العمل إلى أربعة أجزاء تقنية تضمن أنه إذا تعرضت القطعة للتلف تكون هناك أجزاء فعّالة أخرى تعوض بدلها، بالإضافة إلى أن هذه السيرفرات تتمتع بنظام RAID (نظام التعميض)، فإذا تلفت وحدة من وحدات الخزن فإن البيانات تبقى تعمل على وحدات الخزن الأخرى. كما إن خوادم التخزين المستخدمة ذات سعة ٢٠٠ تيرا بايت، بينما وحدات التحكم كانت ١٦ وحدة وبمواصفات عالية، وقد اعتمدنا منتجات سيسكو لإدارة الشبكة.

ثانياً: الشاشات، وهذه الشاشات كانت نوع Eyevis ألمانية الصنع، تعمل بطريقة الـ DLP (Digital Light Process)، وعدد هذه الشاشات كان ١٦ قطعة، وكل شاشة تتمتع بمواصفات تسمى (Full HD Zero Gaps) وهذه المواصفات تسمح بالاندماج بين الإطارات الخارجية لهذه الشاشات، وبالتالي عند صف الشاشات يندمج الإطار الفاصل بينها، بحيث تعطي مساحة كاملة للعرض، وأبعاد هذه الشاشات الست عشرة هي ١١,٧٥ × ١,٦٤ م، ومع هذه الشاشات برامج وخوادم لإدارتها، وقد ادخل كادر الشعبة دورة تخصصية في ألمانيا حول تصيب واستخدام هذه الشاشات.

وحدة المراقبة النسوية

ولاستكمال جوانب التحقيق التقني بالمنتسبة غيداء كاظم محمد رئيسة قسم الشؤون النسوية في العتبة العلوية المقدسة، وسألناها عن وحدة المراقبة النسوية في العتبة المقدسة، وأبرز المهام التي تتولاها، فكان لنا معها هذا الحوار:

- هل تعود وحدة المراقبة إلى قسم الشؤون النسوية إدارياً، وما هيكلتها الإدارية؟

- نعم ترتبط وحدة المراقبة إدارياً بقسم الشؤون النسوية، وهيكلتها تتألف من مسؤولية المراقبة ورديتها ومسؤولية الحرم، وهؤلاء جميعاً يرتبطون بالإدارة النسوية.

- ما الهدف من تأسيس وحدة المراقبة النسوية؟

- هناك هدف مهم يجب السعي إلى تحقيقه يتعلق بخدمة الزائرات الوافدات إلى ضريح أمير المؤمنين، والمتضمن توفير الأمن لهن داخل الحرم الشريف وفي نقاط التفتيش النسوي، وقد استطلعنا -ولله الحمد- أن نؤهل كادراً متخصصاً، له القدرة على التعامل مع الكيفية المستخدمة في المراقبة ورصد الحالات المختلفة، والتماشي مع الكم الهائل من الزوار، وبالتالي حقق ثماراً عالية جداً.

- هل الكوادر في هذه الوحدة ذات كفاءة بحيث تستطيع أن تحدد المهام المناطة بها؟

- بالتأكيد، إن لكادر المراقبة كفاءة عالية بالنظر للمسؤولية المهمة التي انيطت به، من أجل توفير الأمن والسلامة للزائرات. هنا من جانب، ومن جانب آخر فالكادر من العناصر المثقفة ومن حملة الشهادات ولهن ممارسة وخبرة في العمل على الحاسوب.

- كيف تنظمون العمل مع هذه الوحدة؟

- يتم تنظيم العمل من خلال الاتصال المباشر بين الإدارة النسوية ومسؤولية الحرم ومسؤولية المراقبة، وذلك من أجل الاطلاع على كل ما يحدث وإعطاء التوجيهات بذلك.

- كيف تقيمون الأداء لهذه الوحدة، وهل تسعون إلى تطوير هذه الشعبة في المستقبل؟

- وحدة المراقبة تعد من أهم الوحدات التي تسعى إلى رصد كل الحالات التي من شأنها توفير الخدمة للزائرات الكريمات، وتحديد أي فعل يخل بالنظام داخل الحرم أو داخل نقاط التفتيش، ومن أجل أن نحقق الهدف المبتغى من تأسيس هذه الوحدة لا زلنا نفكر بدعمها وتطويرها، وذلك من خلال زيادة عدد المنتسبات والعاملات على أجهزة الحاسوب وعدد الكاميرات في هذه الشعبة.

- هل هناك تعاون بينكم وبين قسم شؤون حفظ النظام في العتبة العلوية المقدسة لإدارة هذه الوحدة؟

- نعم. هناك تعاون كبير بين الإدارة النسوية وقسم حفظ النظام من أجل إنجاح العمل في هذه الوحدة وبالتالي تحقيق الهدف الذي من أجله وجدت.

- كلمة أخيرة.

- مهمة المراقبة تعد من أهم الوسائل التي توفر الخدمة للزائرات الكريمات من خلال حفظ النظام وتقديم الخدمات لهن داخل العتبة العلوية المقدسة، وبناء على ذلك استغل الفرصة لكي أهيب بالأخوات في هذه الوحدة بئس قصارى الجهد وعدم الغفلة عن مسؤوليتهم الكبيرة.



قراءة في كتاب

رسائل الإمام علي في نهج البلاغة

دراسة لغوية

صدر عن العتبة العلوية المقدسة/ مكتبة الروضة الحيدرية المؤلف الموسوم (رسائل الإمام علي عليه السلام في نهج البلاغة) للباحثة رملة خضير مظلوم البديري وقد صرحت في مقدمة هذه الدراسة التي هي موضوع رسالتها الجامعية في الماجستير

ذاكرة انه: (لأهمية هنا الأثر ارتأيت ان ادرس فيه موضوعا) وترى (ان اغلب الدراسات في نهج البلاغة ركزت اهتمامها وجهودها في خطب نهج البلاغة، ولم تتطرق الى دراسة رسائله عليه السلام برسالة مستقلة...).

وقد وجدت الباحثة: (ان هناك فجوات علمية واسعة وظاهرة لم يتسن لأحد الخوض في اغوارها)

وقد لخصتها الباحثة بثلاث نقاط:

- ١- عدم وجود دراسة لغوية تضم المستويات جميعا في النهج.
- ٢- عدم وجود دراسة مستقلة بالرسائل.

وانصببت الدراسة في الفصل الأول على (المستوى الصوتي) وضم مبحثين الأول في الظواهر الصوتية في رسائل الإمام عليه السلام والثاني: في الدلالة الصوتية وضم دلالة الصوت في اللفظ المفرد في رسائل الإمام ودلالته في التركيب، أما الفصل الثاني فتناولت فيه (المستوى الصرفي) الذي ضم مبحثين الأول: في دراسة الصيغ الفعلية والثاني في دراسة الصيغ الأسمية.

أما الفصل الثالث فكان في المستوى التركيبي وضم مبحثين: الأول في التقديم والتأخير في رسائل الإمام، والثاني في ظاهرة الحذف والنكر. أما الخاتمة: فقد ذكرت الباحثة فيه اهم النتائج التي توصل اليها بحثها وعرضت فيه عدداً من المقترحات وقد اتبعت الباحثة في فصول رسالتها منهجا موحد هو (المنهج التحليلي الوصفي). ولا بد من ذكر ان الفصل الأول كان من اطول الفصول (٣٥) صفحة.. وكذلك تكرار دراسة بعض الرسائل في غير موضع وقد عللت الباحثة ذلك بتعدد موضوعات دراستها).

نلمس في هذه الرسالة الجهد المتميز لهذه الباحثة، نسأل الله تعالى لها التوفيق والسداد.

٣- عدم وجود دراسة صوتية في نهج البلاغة عامة. وحددت الباحثة اهم الصعوبات التي واجهتها منها سعة الموضوع وصعوبة الإحاطة به وعدم وجود مستويات شاملة للغة في نهج البلاغة.

وقد جاءت دراستها على تمهيد وثلاثة فصول ضم التمهيد ثلاثة اقسام:

- ١- فن الرسائل في صدر الإسلام.
- ٢- دراسة حول رسائل نهج البلاغة.
- ٣- الدراسة اللغوية.

قبس من نهج البلاغة

قال الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: (ألا حرّ يدع هذه اللماظة لأهلها؟ إنه ليس لأنفسكم ثمن الا الجنة فلا تبيعوها الا بها).

في هذه الحكمة البليغة الهادفة دعوة الى ترك الدنيا لأنها هينة كبقية الطعام في النعم، هذا التشبيه البليغ يكشف عن عدم التوغل في حبّ الدنيا لأن الاهتمام بها من توافه الأمور فيجب نبذها والإقلاع عن الاهتمام بها وكأنها هي الغاية والسعي اليها باتباع وسائل شتى، فمن يسعى هذا السعي شأنه شأن من يطلب امرا مرفوضا وهنا يدل على هوانه النفسي؛ الامر الذي يتطلب التصدي للكشف عنها ومعالجتها معالجة ايجابية والحث على الابتعاد عنها وعدم تورط الآخرين فيها، فلذلك دعا الإمام عليه السلام الى التنبه الى ضالتها مستخدما أسلوب الطلب وهو أسلوب التحضيز لجلب انتباه المخاطب لمراجعة النفس ومعاودة التفكير في تافه الدنيا والتعامل معها بحسب الاحتياج والضرورة دون تحمل تبعاتها ومآثمها.

وعلى الإنسان ان يسعى الى الجنة لأن هذا السعي هو ثمن النفس، فيحترنا الإمام علي عليه السلام من يبيع النفس الغالية بثمن تافه واقماً كالدنيا فالإنسان الحر الأبي المؤمن هو من ترك الدنيا التافهة وكرس سعيه الى ان يسلك طريق الجنة وان لا يبيع نفسه الا بالجنة شأنه شأن من يطلب امرا جليلا عظيما.

الشاعر الشيخ ابراهيم العاملي الطيبي

هو الشيخ ابراهيم ابن الشيخ يحيى ابن الشيخ محمد بن سليمان العاملي الطيبي نزيل دمشق. ولد سنة ١١٥٤هـ في قرية طيبة من جبل عامل وتوفي سنة ١٢١٤ بدمشق كان عالما فاضلا اديبا شاعرا ولا يخلو شعره من نكتة بديعة او كناية او اشارة الى واقعة وله شعر كثير ذهب اكثره الا ما كان منه في مجاميع ممدوحيه. هذه القصيدة قالها في مدح رسول الله صلى الله عليه وآله وعترته الأئمة الاثني عشر عليهم السلام. منها هذه الأبيات:

اشاقتك بالجرعاء حيّ ومآلف	مخافتة ان لا يظفر المتعصف
وروض بأكناف العذيب مضمّوف	ومن ذا يماري في علاهم ومنهم
ونبه منك الوجد ايماض بارق	(علي) ولا يرتاب في الحق منصف
كنبض العميد الصب يقوى ويضعف	امام الهدى صنو النبي وصهره
نعم نبه البرق اليماني لوعتي	وأفضل مخلوق سواه وأشرف
فلي مقلّة تذري الدموع وتذرف	هو العالم الحبر الذي جاوز الوري
ومنها قوله في النبي صلى الله عليه وآله:	إلى غاية العرفان حين توقفوا
هو البدر لكن لا يصاب كماله	جواد تخال البر والبحر نقطت
بنقص ولا في رونق التم يخسف	لدى جوده الغمر الذي ليس ينزف
هو السيد الندب الذي بولائه	هو الصارم الغضب الذي ترعد العدا
يدال على الرحمن عاص ومسرف	إذا ذكرته في الخلاء وترجف
وأبلج ميمون النقيصة ذكره	هو الفارس الحامي حقيقة أحمد
به يتقي صرف الزمان ويصرف	لدى أحد والبيض بالدم تعرف
بدا فانجلي ليل الضلال عن الوري	ولما مضى أبقى علينا خليفة
وكيف بقاء الليل والصبح مشرف	تدين به والبدر للشمس يخلف
إذا انزل القرآن في جيد مجده	هو (الحسن) الميمون والطيب الذي
فأين يرى عقد النظام المزخرف	بغرته عرش الجليل مشنف
وفي عترة رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:	اتتنا به (الزهراء) بضعته احمد
مودتهم اجر الكتساب وحبهم	وأفضل من لاث الخمار وأشرف
وجدك أجدى ما حواه المكلف	امام هدى في الحشر فاز وليه
حماة كماء ينهضون إلى الوغى	وخاب مناويه الذي عنه يصدف
خفافا واصلاب الرجال تقصف	ولما أجاب الله أبقى شقيقه
يرمون في النسادي حياء وعضة	يحاط به الدين الحنيف ويكنف
كأنّ الفتى منهم حسام مغلف	(حسين) حسام الدين وابن حسامه
وتلمع في العام المحيل وجوههم	وعامل رب العالمين المثقف
كما استن برق في دجى الليل يطرف	وريحانة الهادي الذي كان مغرما
ويغشى الوري قبل السؤال نوالهم	بطلعته يشتم طورا ويرشف
	هو السيد المقتول ظلما وربما
	أصاب الردى شمس النهار فتكسف

دراسة مستوحاة من

فريضة الحج المقدسة

■ الشيخ محمد رضا الدكسن

يمكن للقارئ الكريم أن يستفيد من فريضة الحج دروساً كبيرة تسهم في بناء الذات بناءً حقيقياً بل تأخذ بيد الإنسان المسلم إلى ما فيه السعادة الآخروية وكيف لا ونحن ننهج منهج الرسول الأعظم قولاً وفعلاً، من هنا سيكون الكلام في هذا العدد المبارك في فلسفة هذه الفريضة المباركة.

الامر وسنماه وابوك أسه ونظامه . فقال الصادق (عليه السلام) :- من اضله الله وأعمى قلبه أستوخم الحق فلم يستعنيه وصار الشيطان وليه يورده مناهل الهلكة ثم لا يصدره . وهذا البيت استعبد الله به خلقه ليختبر طاعتهم في إتيانه فحثهم على تعظيمه وزيارته وقد جعله محل الانبياء وقبلة للمصلين له وهو شعبة من رضوانه وطريق يؤدي إلى غفرانه، منصوب على استواء الكمال ومجتمع العظمة . امالي الصدوق ٩٣ / ٤ ، التوحيد ٢٥٣ / ٤ .

ثانياً :-

عن الامام الرضا(عليه السلام):-
علة الحج الوفاة الى الله تعالى وطلب الزيادة والخروج من كل ما اقترب وليكون تائباً مما مضى مستأنفاً لما يستقبل وما فيه من استخراج الاموال وتعيب الابدان وحظرها عن الشهوات واللذات . ومنفعة في شرق الارض وغربها ومن في البر والبحر ممن يحج وممن لا يحج من تاجر وجالب وبائع ومشتر وكاتب ومسكن وقضاء حوائج أهل الاطراف والمواضع الممكن لهم الاجتماع فيها كذلك ليشهدوا منافع لهم . عيون اخبار الرضا ١/٩٠/٢ .

ثالثاً :-

عن الصادق (عليه السلام) :-
ما من بقعة أحب الى الله تعالى من المسعى لأنه ينزل فيه كل جبار . البحار ٥/٩٩/٤٠٤ .

رابعاً :-

عن أمير المؤمنين (عليه السلام) :-
ألا ترون ان الله سبحانه وتعالى اختبر الأوليين من لادن آدم رضوان الله عليه إلى الآخرين من هنا العالم بأحجار لا تضر ولا

تتفع ولا تبصر ولا تسمع فجعلها بيته الحرام الذي جعله للناس قياماً ثم وضعه بأوعر بقاع الارض حجراً وأقل نتائق الدنيا مدرأ وأضيق بطون الاودية قطعاً بين جبال خشنة ورمال دمنه وعيون وشلة وقرى منقطعة لا يزكو فيها خوف ولا حافر ولا ظلف ، ثم أمر سبحانه آدم وولده ان يشوا أعطافهم نحوه فصار مثابة لمنتجع أسفارهم وغاية لملتقى رحالهم تهوي اليه ثمار الأفتدة من مفاوز قفار سحيقة ومهاوي فحاح عميقة وجزائر بحار منقطعة حتى يهزوا مناكبهم ذلك يهللون لله حوله ويرملون على أقدامهم ، شعناً غبراً قد نبذوا السراويل وراء ظهورهم وشوهوا بأعفاء الشعور محاسن خلقهم لابتلاء وامتحان شديد واختبار مبين وتمحيصاً بليغاً جعله سبيلاً لرحمته ووصلة الى جنته ولو اراد سبحانه ان يضع بيته الحرام ومشاعره العظام بين جنات و انهار وسهل وقرار ، جم الاشجار ، داني الثمار ، ملتف البنى ، متصل القرى ، بين برة سمراء وروضة خضراء وارياف محدقة وعراض مغدقة وزروع ناظرة وطرق عامرة لكان قد صغر له الجزاء على حسب ضعف البلاء .

ولو كان اساس المحمول عليها والاحجار المرفوع بها بين زمرد خضراء وياقوتة حمراء ونور وضياء لخفف ذلك مصارع الشك في الصدور ولوضع مجاهدة ابليس عن القلوب ولنفس معتلج الريب من الناس ولكن الله يختبر عباده بأنواع الشدائد وبتعديهم بألوان المجاهد ويبتليهم بضروب المكاره إخراجاً للتكبر من القلوب واسكاناً للتلذذ من نفوسهم ويجعل ذلك ابواباً فتحة إلى فضله وأسباباً ذللاً لعفوه .

وعن الصادق (عليه السلام) :-
عندما سأله هشام بن الحكم عن علة الحج

عنكم وأهوال يوم القيامة .

وقال الباقر :- الحج تسكين القلوب وقال زين العابدين (عليه السلام) حجوا واعتمروا تصح أجسامكم وتتسع أرزاقكم ويصلح إيمانكم وتكفوا مؤونة الناس ومؤونة عيالكم . الخصال ٨١/٦٠ .

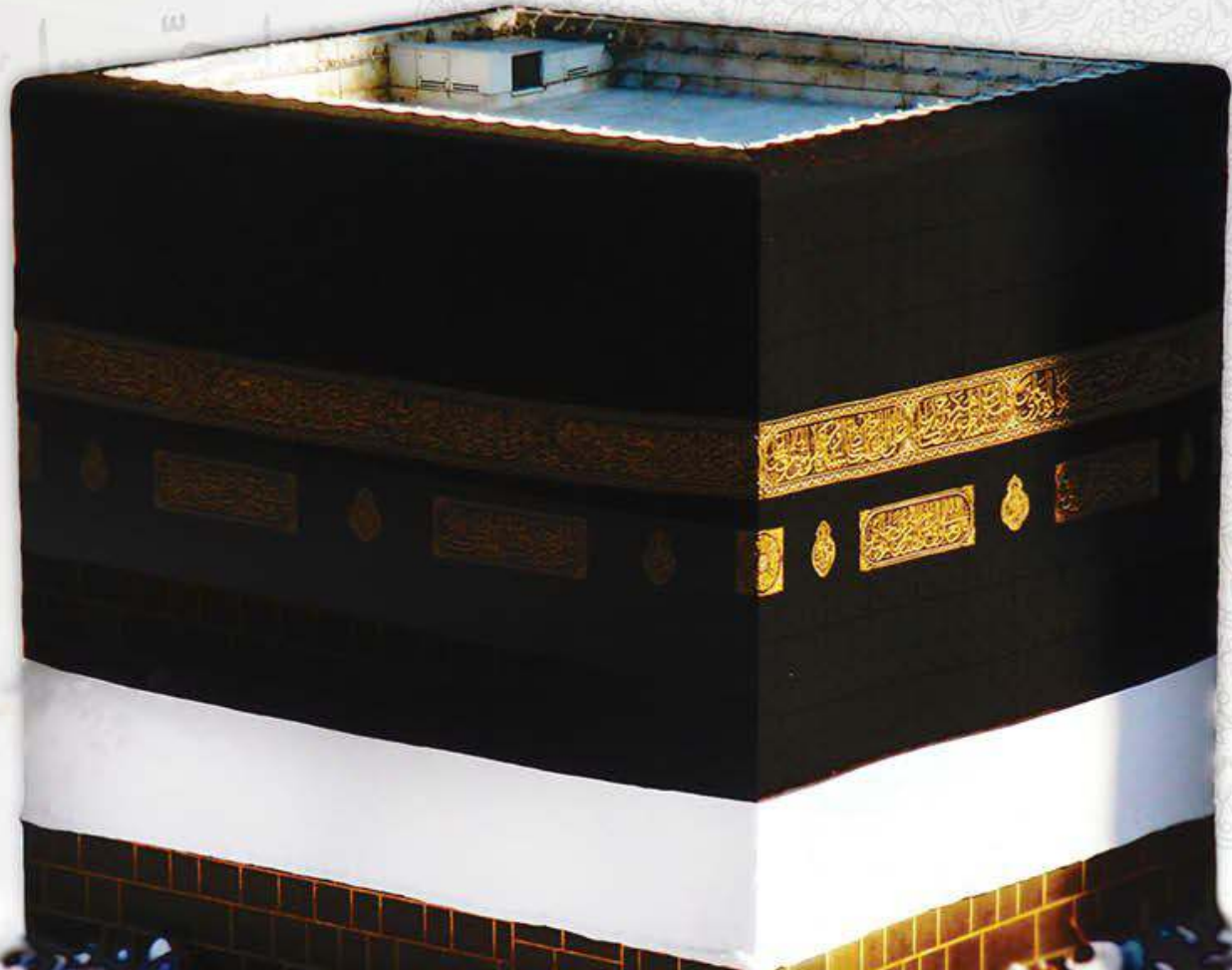
اللهم اجعلنا من حجاج بيتك الحرام في عامنا هذا وفي كل عام وصل اللهم على خير الأنام محمد وآله الطيبين الطاهرين

يقفوا على ذلك فنلك علة الحج .

وكذلك ذكر الشيخ الطوسي في أماليه عن الامام علي(عليه السلام) قائلا :-

وفرض عليكم حج بيته الحرام الذي جعله قبلة للأنام، يردون ورود الأنعام ويألهون اليه ولوه الحمام وجعله سبحانه علامة لتواضعهم لعضمته وإذعانهم لعزته، والى جانب آخر يلقت النظر أئمة اهل البيت (عليه السلام) الى ذلك بالقول: عليكم بحج هذا البيت فأدمنوه فان في إيمانكم الحج دفع مكاسب الدنيا

والطواف بالبيت؟ فقال: أن الله خلق الخلق وأمرهم بما يكون من أمر لطاعته في الدين ومصالحتهم من امر دنياهم فجعل فيه الاجتماع بين المشرق والمغرب ليتعارفوا وليتربح كل قوم من التجارات من بلد الى بلد وينتفع بذلك المسكاري والجمال ولتعرف آثار رسول الله (صلى الله عليه وآله) وتعرف اخباره ويذكر ولا ينسى ولو كان كل قوم (انما) يتكلمون على بلادهم وما فيه هلكوا وخربت البلاد وسقطت الجلب والارباح وعميت الأخبار ولم



تماسك اجتماعي

لهنا فقد مدح سبحانه وتعالى المؤثرين على أنفسهم فقال سبحانه: ((وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ)) ولأن الإيثار خلق تسمو به النفس البشرية فتتحرر من أنانيتها المقيدة وتتفتح أمامها آفاق دروب الله، ويتواصل فيه المجتمع بعضه ببعض فيشدّ جنوراً وأغصاناً تدعم بناءه وتقوي علاقاته، فلا يضع فرد من أفراد رأسه على وسادة حتى يطمئن على أخيه وجاره وصاحب رحمه، ولا يغلق باب قصر على أمير أو يسدل حجاب على مسؤول قبل أن يرضي ضميره بقضاء حاجة كل من وصل إليه علمٌ بحاجته، ويسهر حتى يؤدي ما كلفه ربه به من مسؤولية وواجب.

فضيلة عظيمة

أليس هنا ما أمر به الله في قرآنه وأراده لعباده ووعدهم بالمجازاة العظيمة عليه، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (مَنْ أَثَّرَ عَلَىٰ نَفْسِهِ أَثَرَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْجَنَّةِ) وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): (مَنْ نَفَسَ عَنْ مَوْمِنٍ كَرِبَةً نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كَرِبَةً مِنْ كَرِبَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ) أليس من واجب الراعي أن يؤثر رعيته كما آمنت برعايته كي يكون صاحب الفضل عليها كما يظهر نفسه دائماً، يقول أمير المؤمنين (عليه السلام): (مَنْ أَثَّرَ عَلَىٰ نَفْسِهِ اسْتَحَقَّ اسْمَ الْفَضِيلَةِ) ويقول في معنى بعيد يستشرف أغوار النفس البشرية وعلاقاتها الإنسانية: (بالإيثار على نفسك تمتلك الرقاب) لأنك إذا أثرت أحداً على نفسك سيحفظها لك ولا ينساها وستبقى في قلب كل محتاج قضيت له حاجته رغم احتياجك.

فكيف بمجتمعنا المكروب اليوم الذي ما زال يشن من أعمال سنوات طوال قضاها مهموماً محروماً، أما أن له الأوان ليلقي أعباء تلك السنوات وينعم براحة قليلة بعد عناء طويل؟ وكيف يكون له ذلك من دون أن يشعر كل فرد فيه بما يعاني الآخرون وما يتحملون؟

الشعور بالمسؤولية

وكيف له إن لم يشعر كبيره بصغيره وغنيه بفقيره ومسؤوله بالمسؤول عنه ويؤثره على نفسه ولو بشيء يسير؟ كيف لهذا المجتمع المهموم أن يلقي عنه همه إذا كان كل منا يفكر بنفسه وحسب، ويسعى جاهداً ليحجر النار إلى قرصه وحسب، ويريد أن يعلو ويزداد ثراءً هو وحسب، التاجر والصانع والإداري والعسكري وأصحاب الرأي وأصحاب القرار، كل هؤلاء وغيرهم ممن يتحدثون بأسئ عن أوضاع الأمة لن يتبدل واقعهم عما هو فيه إلا بالإيثار ومحبة الآخرين.



الإيثار..

سمو النفس ورقى المجتمع

د. احمد الذهب

شابت العناية الإلهية لخليفتها في الأرض أن تتكامل ذاته بتكامل النات الإلهية وأن تشرق في روحه أنوار هدايتها، فهيات لها أسباب تكاملها الروحي فيما حملته رسل السماء من تكامل وإشراقات في سلوكها وتعاليمها لتكون مثلاً نبيراً يقتدي به عباد الرحمن الذين

تسمو نفوسهم للمنازل العليا، التي وعد الله عباده المتقين ممن ساروا على هدي أصفيائه وأوليائه وما جبلوا عليه من مثل وخلق موصولة بمثل السماء.

فلم يبعث الله نبياً من أنبيائه إلا وهو مثل إنسانتي متكامل في العلم والعدل والصدق والأمانة والإيثار.

والإيثار مجمع الأخلاق ونتاج تألفها فلا يمكن لأحد أن يدعيه وقد حُرّم أحدها.

فتفضيل غيرك على نفسك كما يحثه العلماء وإن كنت محتاجاً لا يكون من دون شجاعة تتغلب بها على أنانية النفس: ((وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ۖ فَيَأْتِ الْجَنَّةَ عَلَىٰ شَخِّ النَّفْسِ: ((وَمَنْ يُوقِ شَخِّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)) ولا يكون من دون إيمان تتغلب به على خوف غلك: ((الَّذِينَ يَطْمَئِنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ)) وقل ما شئت.

القارئ علي محسن ضهد:

القرآن الكريم ذخري وذخيرتي للأخرة.

س: متى كانت البدايات مع القرآن الكريم؟
كانت بدايتي مع القرآن عندما كنت في السادسة من عمري حيث حصلت على التشجيع من والدي ومن المقربين بعد أن اكتشفوا موهبتي في تلاوة القرآن الكريم وعندما دخلت إلى المدرسة ووصلت إلى الصف الرابع الابتدائي بدأ استاذي في مادة الإسلامية متابعة ادائي وتشجيعي على الاستمرار لتطوير قابليتي القرآنية.

س: هل شاركت في مسابقات قرآنية؟

نعم مسابقة النشاط المدرسي وعلى مستوى محافظة بغداد وقد شاركت بها وأنا في الصف الرابع الابتدائي وحصلت فيها على المركز الأول على مستوى محافظة بغداد ولثلاث سنين على التوالي، ايضاً شاركت في المسابقة الوطنية التي اقيمت برعاية السيد حسين الصدر وحصلت فيها على المركز الأول وعلى مستوى العراق هنا على المستوى المحلي، أما على المستوى الدولي فقد شاركت في مهرجان ملتقى الشارقة للأطفال العرب في الامارات العربية المتحدة وحصلت على المركز الثاني في تلاوة القرآن على مستوى الوطن العربي.

س: كيف بدأت بتعلم المقامات والأحكام

القرآنية؟

بدأت بالتعلم عندما انتميت إلى المدرسة القرآنية في مدينة الكاظمية المقدسة التي يشرف عليها السيد حسين الصدر حيث اشرف على تدريسي أساتذة عدة في أحكام التلاوة والصوت والنغم القرآني، ولا يفوتني ان اذكر القارئ الشيخ رافع العامري الذي أزرني إلى آخر لحظة.

س: أنت الآن في الصف الثاني المتوسط، ما هي

الرغبة المستقبلية هل ستستمر بتطوير قابلياتك في مجال القرآن مع استمرارك في المدرسة، او انك ستترك احدهما؟

بل سأستمر مع الاثنين فقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: (اعمل لندياك كأنك تعيش أبداً واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً) فمدرستي هي مستقبلتي والقرآن الكريم ذخري وذخيرتي للأخرة.



شباب من مدينة بغداد قدم مع عائلته لزيارة مولى للوحدين علي بن أبي طالب عليه السلام، وأثناء تواجده في الصحن العلوي المطهر استضافته اذاعة العتبة العلوية المقدسة لتسجيل بعض المقاطع من القرآن الكريم لما يمتلكه من صوت شجي وامكانية عالية في التلاوة وقد كان لمجلة الولاية هذا اللقاء معه للتعرف على قصته مع كتاب الله المجيد، إنه الشاب علي محسن ضهد ذو الأربعين عاماً.

في لقاء خاص:

!حماته.. فبا حمتغزلز" — احمة"ق ف

أرى ان خير استاذ في الدنيا
هو الكتاب الجيد.. الذي كتبه
المؤلف.. العالم.. المخلص..



مفكر إسلامي.. ومحقق رصين سبى غور التاريخ ليظهر غثه من سمينه.. فأظهر حقائق خطيرة لم يجرؤ الكثير عن النبوح بها رغم معرفتها.. لكن سماحة الشيخ نجاح الطائي أعلنها صراحة بعد أن ترجمها للواقع بمؤلفات دكت حصون المخالفين حتى صرح القرضاوي بأن أخطر كتاب كتب في القرن العشرين هو (صاحب الغار) وكتاب (هل اغتيل النبي؟).. لأن فيها حقائق لا يمكن التغافل عنها.. فالشيخ الطائي له أسلوب وطابع مميز، فهو يبدأ أولاً بتفنيد التخرجات المخالفة وبعدها يثبت الحقائق ونظرياته مؤكداً على مدرسة أهل البيت عليهم السلام الحقّة.

حاوره في قم: هسساسم الباججي

وقد أوصى الرسول الأعظم (صلى الله عليه واله) بالكتابة والتدوين فكان يقول اكتبوا فوالله لا يخرج منه إلا الحق، لنا فالكل يحتاج الى الكتاب حتى في الفقه والأصول والعقائد. وأرى ان خير استاذ في الدنيا هو الكتاب الجيد الذي كتبه المؤلف العالم المخلص واخذ منه سنين عديدة من العمر في تأليفه.

لكل مؤلف ومحقق منهج خاص به يسير عليه في التأليف والتحقيق فما هو منهج الشيخ نجاح الطائي؟

النهج الذي أسير عليه هو نهج الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)، وهو صاحب المقولة الشهيرة: (الساكت عن الحق شيطان أخرس) وهنا هو نهجي، فكل حقيقة أتوصل إليها من كتب التاريخ الإسلامي اعلق عليها في كتبي لأوصلها إلى طلاب الحقيقة.

بالرغم من كثرة عناوين الكتب التي بدأت تغزو الأسواق من شتى المذاهب والمشارب، لكن الكتاب المؤثر نادر وقليل، فما رأي سماحتكم؟

لقد رأيت وقرأت الكثير من العناوين والكتب المؤلفة، وهناك مأساة حقيقية في هذا المجال، فهناك كتب لا تعرف ماذا يريد المؤلف أو إلى ماذا يريد أن يوصلك اليه، ناهيك عن الغموض وعدم الوضوح في العرض والطلب، والمشكلة هي في عدم تمكن البعض من تقديم بحوث علمية رصينة قائمة على مناهج وأسس صحيحة وأفكار سليمة ومعتدلة غير منحرفة تقدم للمجتمع.

أما بدايته في التوجه للكتابة والقراءة والتأليف، يقول الشيخ الطائي:

رحلتي مع الكتاب بدأت في المرحلة الابتدائية، فقد كنت أحب ان اطالع القصص الدينية والكتب، وكنت عندما أقرأ الكتاب أحاول تلخيصه بعنة صفحات لتكون هذه الصفحات دليلي، حيث أركز على نقاط مهمة في الكتاب، وقد كان في محلتي مسجد كبير فيه مجموعة من الكتب الخاصة بالمعارف الإسلامية، وكنا نستدير هذه الكتب للقراءة، ثم تأسست مكتبة كبيرة أسسها المرجع الديني السيد محسن الحكيم (قدس سره) وقد انتفعنا بهذه المكتبة كثيراً.

واستدرك الشيخ قائلاً: اشير من خلال مجلتكم المباركة الى حاجة المدن والأحياء الشعبية بصورة خاصة إلى مكتبات، وادعو الجميع من حوزات ومؤسسات ثقافية وعلمية وتجار وخيرين أن ينفقوا أموالهم على توفير الكتب والمكتبات، لأنها صدقة جارية وهداية للناس وحفظ للدين.

للكتاب دور مهم في ثقافة الفرد والمجتمع، فكيف تنظرون اليه؟

الكتاب هو مرجع المراجع، فحتى العالم يرجع إلى الكتاب، وبالتالي فإن مرجع العلماء هو الكتاب.

البطاقة الشخصية:

نجاح عطا عبد محمد الطائي، ولد في العراق في مدينة الكوت سنة ١٩٥٥ درس الدراسة الأكاديمية في المدارس الثانوية في الكوت ودخل عام ١٩٧٣ كلية الآداب وحصل على شهادة البكالوريوس والمعهد العالي، وبعد أحداث عام ١٩٨٠ وشهادة السيد الشهيد محمد باقر الصدر هاجر إلى إيران.

بداية، حدثنا سماحته عن تحصيله الحوزوي فقال: بعد أن هاجرت إلى إيران، استقرت في مدينة قم، وبدأت بها دراستي الحوزوية، فدرست المقدمات والسطوح والبحث الخارج، ومن بين أبرز أساتذتي السيد أحمد المدني وآية الله العظمى الشيخ وحيد الخراساني والسيد محمود الهاشمي وآية الله الشيخ ناصر مكارم الشيرازي والشيخ جواد التبريزي.

وحول دراسته الأكاديمية قال الشيخ نجاح الطائي:

صممت أن أحصل على شهادة الدكتوراه، وبالفعل وفقتني الله للحصول عليها من جامعة وحوزة الفيضية الشهيرة، وكانت في بحث السيرة النبوية عام ٢٠٠١، كما حصلت على شهادة دكتوراه ثانية من جامعة المصطفى بالمعارف الإسلامية عام ٢٠٠٦.



■ ادعو الجميع من حوزات ومؤسسات ثقافية وعلمية وتجار وخيرين أن يسهموا في توفير الكتب والمكتبات. لأنها صدقة جارية وهداية للناس وحفظاً للدين...

مؤثرة، واعتبرها موسوعة ثقافية علمية، واعتبر ان هؤلاء أساتنتي والمؤثرون في كتاباتي، وأحب أن أطلع كتبهم باستمرار واستخرج منها الجواهر. أما من المؤلفات المعاصرة فأحب الكتابات التي تدافع عن الحق وتظهر الحقائق ككتاب المراجعات وكتب التيجاني وكتب المستبصرين.

للتبليغ والمبليغين دور مهم في نشر الفكر والثقافة الإسلامية الصحيحة لاسيما مدرسة أهل البيت عليهم السلام، ما رأيكم في ذلك؟ بالفعل، للتبليغ دور مهم وهنا ما دفعني منذ بدايتي في طريق العلم للذهاب إلى البلاد الأوربية والصين واليابان وغيرها لأداء رسالتي، وبالفعل وبفضل الله تعالى نشرت التشيع في هذه البلدان خاصة في الصين واليابان في ظروف عصيبة وصعبة، حيث كانت الأمور تسير ضدي، لكنني صممت على أداء رسالتي في نشر المذهب الحق، ومن الجدير ذكره أنني قد رأيت رؤيا كانت هي البلسم والنافع القوي للتمسك بعلمي ومنهجي، فقد رأيت الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) قد أخذ بيدي.. وأرى أن كل هذه البركة التي حصلت عليها في التأليف والتحقيق جاءت من بركات الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام).

كلمة أخيرة:

أدعو الجميع للمناومة على القراءة وشراء الكتب الجيدة والنافعة، والابتعاد عن الكتب الرخيصة والهابطة لكي لا يتلفوا أموالهم ووقتهم بقراءة الكتب العقيمة.. ودعوتي إلى السير على منهج محمد (صلى الله عليه واله) وآل محمد أساطين أهل الأرض، ورفع كلمة لا إله إلا الله وعدم الخوف من طرح الحق مهما كانت النتائج.

لكل فعل ردة فعل، فما ردة الفعل التي كانت تجاه مؤلفاتك المؤثرة؟

بعد الكتب التي أصدرتها تشييع الكثير، واهتز عالم الكتب - لاسيما تلك الكتب القائمة على الوضع والاختلاق والتزييف- وسارعت أبواق الضلالة للرد، وقد الفوا ضدي خمسة كتب منها كتاب (الرد الشافي لنجاح الطائي) لمؤلفه الوهابي علاء الدين البصير، وغيره من الكتب التي استشعر بسببها النجاح، لأن عند القراء في تزايد مستمر وكتبي طبعت طبعات عديدة في بلدان إسلامية عدة حتى في السعودية نفسها، كذلك تم نشر هذه الكتب على مواقع الانترنت والأقراص المدمجة، وقد لاقت هذه الكتب رواجاً كبيراً بين أوساط العامة والخاصة لما فيها من أدلة علمية دامغة.

يتهم بعضهم الشيخ نجاح الطائي بالتعصب؟ اتهام الآخرين شيء رخيص قد تعرض له الأنبياء والعلماء والصالحون، فقد اتهموا النبي (صلى الله عليه واله) بالتعصب لإله السماء، وتنكره للأصنام المصنوعة، كما اتهموا النبي بالتعصب لابن عمه وغيره، وكل ما لا يروق لهم يتهمونه بالتعصب، ولا بأس على الإنسان أن يكون متعصباً للحق الذي يؤمن به، والمهم في عالم المعرفة بيان الأمور بشكل طبيعي وإظهار الحقائق بدون تزويق أو تبرير وبعبارة عن المهارات والسب واللعن.

لو سألنا نجاح الطائي بمن تأثرت، ولمن تحب أن تقرأ؟

تأثري الكبير كان بالعلماء والمحدثين كالكليني والطوسي والعلامة الحلي والمجلسي وسليم بن قيس، فكتبهم في الحقيقة

ما أول كتاب قمت بتأليفه؟

أول كتاب لي كانت طبعته في عام ١٩٨٤ بعنوان (الفكر القومي إسلامياً وتاريخياً) وضحت فيه نظرة القرآن والحديث الشريف إلى القومية العربية والسياسية وهذه آلية قسمت العالم الإسلامي إلى أقاليم ودويلات، وبعدها أوضحت نشوء الأحزاب القومية كتأسيس حزب الاتحاد والترقي في الدولة العثمانية. وبعدها بدأت سيرتي في التأليف والكتابة، حيث طبع لي السيرة النبوية والتفسير القرآني في ١٠ أجزاء وكتب في العقائد والتاريخ وكتاب مهم جداً هو الإمام علي عليه السلام في القرآن من كتب السنة ولدي إلى الآن ٥٠٠ عنوان المطبوع منها أكثر من ٢٠٠ عنوان.

قمت بإصدار مجموعة من الكتب أحدثت ضجة في الشارع الإسلامي وكنت جريئاً جداً في طرح موضوعاتها؟

أوضحت قبل قليل منهجي في التأليف والكتابة، فأنا لا اجامل على حساب الحقيقة مهما كانت مررة، فإلى متى نبقى نجامل ونداوي مشاعر الآخرين وهم غير أبهين بنا.

لقد التقيت بالكثير من علماء أهل السنة خلال تجوالي في البلاد الإسلامية وغيرها، وكانوا يطلبون منا إظهار الحقائق الغامضة، حتى قال لي أحدهم: سوف نحاكمكم يوم القيامة أمام الله سبحانه إن كنتم عن الحق، فلها صممت على الكتابة بطريقة أكاديمية خاضعة للحوار والأسلوب العلمي الرصين بدون تهجم، ولكنها كتب تنطق بالحق، فبدأت هذه الرحلة الموفقة التي تأثر بها أساطين العلماء المخالفين كالقرضاوي وابن عثيمين الذين يعدون من كبار علماء الوهابية، فبعد أن اطلع القرضاوي على كتابي (صاحب الغار) و(هل اغتيل النبي؟) قال: إن أخطر ما كتب في القرن العشرين هذين الكتابين، وأوضح انه من خلال قراءته للكتابين قد وجد حقائق دامغة لا يمكن السكوت عنها مثل كون قضية الحمامة والبيضتين والنعكوت قضايا موضوعية لم تكن موجودة في عصر الصحابة والتابعين الأوائل، وغير ذلك من القضايا المختلفة كصحبة أبي بكر في الغار مع النبي وهنا لم يثبت قط.

لقد اختلطت المفاهيم والرؤى لدى الكثير فكيف يمكن أن تميز بين المؤلفات والعناوين المختلفة؟

الكتاب العلوي القائم على أسس ممنهجة موضوعية يتأثر بها الناس بالتأكيد، أما الكتاب غير العلمي فسيصبح عالة على المؤلف والقراء، لذا ادعو الجميع إلى كتابات أكاديمية علمية حضارية فيها بيان في عالم المعرفة لكي نصل بالقارئ إلى الأهداف الصحيحة بطرق علمية وأسس صحيحة.

الصداقة في الإسلام

■ **حسين علي ثامر الكعبي**

للناس علاقات اجتماعية تتوزعها اغراض شتى وتحركها اهداف متعددة فمن الناس من يقيم علاقته رياءً او نفاقاً او خديعة او تحقيقاً لمآرب، الا ان هذه العلاقات المرتبطة بالمادة ومُتَع الحياة الرخيصة لا تلبث ان تنهار وتظهر النوايا الخبيثة. قال امير المؤمنين علي عليه السلام: (ما اضمر أحد شيئاً الا ظهر في فلتات لسانه، وصفحات وجهه) (نهج البلاغة ٥٠٦/٤) ولله در القائل:

ومهما تكن عند امرئ من خليفة

وان خالها تخفى على الناس تعلم
وحين تظهر الخفايا تنقلب الصداقة الى عداوة وينقطع المعروف ويترصد كل منهما بالآخر ولا يبقى الا ما كان خالصاً لوجه الله تعالى، ولا يوم الا ما صدر عن قلب طاهر نقي، فإن الصلة الوحيدة التي تبقى مع متقابلات الحياة هي المحبة لله وفي الله، وتعين ان يجتمع الناس على طاعة الله عز وجل ليس لهم غرض دنيء ولا غرض خفي ولا غاية حقيرة فالطاعة تجمعنا والمعصية تفرقنا وتلك العلاقة القائمة على المحبة لله وفي الله تبقى مع الصحة والمرض وتبقى مع الفنى والفقر وتبقى مع ادبار الحياة واقبالها ولها يقول ربنا جل جلاله: (الْأَخْلَاءَ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ) (الزخرف/٦٧).

فجميع الصداقات تنقلب الى عداوة الا صداقة المتقين او التقوى وعلاقة المحبة لله وفي الله، ومن هنا فإن المسلم حريص على انتقاء الصديق فإن المرء على دين خليله وقد قيل في الحكمة: (أخبرني من تصادق اخبرك من أنت وفي توجيه نبوي كريم يقول صلى الله عليه وآله: (الوحدة خير من قرين السوء) (البحار: ١٧٣/٧٧) وقال الشاعر:

صاحب اخا ثقة تحض بصحبته

فالتابع مكتسب من كل مصحوب
فمجالسة الصالحين لا تنفك عن خير ومجالسة الأشرار لا تنفك عن معصية.

رسوله صلى الله عليه وآله فإن الحب لله ورسوله ليس موقفاً عاطفياً مجرداً وإنما هو موقف اتباع وتسليم ولها قال الله تعالى: (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (آل عمران/٣١) وقال صلى الله عليه وآله: (ليس الإيمان بالتحلي ولا بالتمني ولكن الإيمان ما خلص في القلب وصدقته الأعمال) (البحار: ج٦٩/ص٧٢).

ولا حب يعلو على حب الله ورسوله وما عدا ذلك فهو اثر من اثاره ونعمة من آلائه فكيف نلوه بالنعمة عن المتعم، وبالأثر عن المؤثر؟ انطلاقاً من الحب لله ورسوله تأتي محبة المؤمنين فإن الرابطة المقدسة التي تجمع بين المؤمنين هي رابطة الحب فهي من اسمى الروابط وابقاها واخلدها ولها قال الإمام الصادق عليه السلام: (المؤمنون في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) (البحار: ج٧٤/ص٢٧٤).

وكانت علاقة الحب في الله ولله هي التي جمعت الأنصار والمهاجرين وفيهم نزل قول الله تبارك وتعالى: (وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الْبَارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أَوْتُوا وَيُؤْتُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (الحشر/٩).

وإذا تحقق للإنسان حب الله ورسوله واحب لله

فماذا نختار لأنفسنا؟ ان الجليس الصالح يذكرنا بالله تعالى ويعيننا على امر ديننا ودنيانا ويتعاون معنا على البر والتقوى ويصلح ذات بيننا ويخلص في النصيحة ويرشد الى كل خير وجليس السوء يجرنا الى الفحشاء والمنكر والبغي، ويدفعنا الى الجريمة والمعصية والخطيئة واقل ما يمكن ان يصيبنا من مجالسة الأشرار هو القيل والقال وسوء السمعة، قال الله تعالى: (وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) (الأنعام/٦٨)، وقال تعالى: (وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا) (النساء/١٤).

ولقد علم رسول الله صلى الله عليه وآله كيف نستشعر حلاوة الإيمان فقال: (ثلاثة من كن فيه ذاق طعم الإيمان، من كان لا شيء احب اليه من الله ورسوله ومن كان لان يحرق بالنار احب اليه من ان يرتد عن دينه ومن كان يحب لله ويغضب لله) (كنز العمال ج١/ص٣٨).

إن المحبة لله وفي الله تبدأ بحب الله ورسوله حبا يملك على المرء قلبه وقاله بحيث يستشعر المرء الهوى والمزاج والهناء والسعادة في طاعة الله عز وجل وطاعة

من كلمات الامام الحجة

اعتصموا بالتقية من شب نار الجاهلية يحششها عصب اموية

فلاح حسن الصراف

هذه كلمة من الرسالة الأولى للإمام المهدي للشيخ المفيد برواية الطبرسي.

أما بعد: سلام عليك أيها الولي المخلص في الدين، المخصوص فينا باليقين فإننا نحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، ونسأله الصلاة على سيدنا ومولانا ونبينا محمد وآله الطاهرين، ونعلمك - أدام الله توفيقك لتصرة الحق، وأجزل مثوبتك على نطقك عنا الصدق - أنه قد أذن لنا في تشريفك بالمكاتب، وتكليفك ما تؤديه عنا إلى موالينا قبلك - أعزهم الله بطاعته وكفاهم المهم برعايته لهم وحراسته فقف أيديك الله بعونه على أعدائه المارقين من دينه على ما أذكره وأعمل في تأديته إلى من تسكن إليه بما نرسمه إن شاء الله.

نحن وإن كنا ثاوين بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين، حسب الذي أرانا الله تعالى لنا من الصلاح ولشيعتنا المؤمنين في ذلك ما دامت دولة الدنيا للفاسقين فإننا نحيط علماً بأنبائكم ولا يعزب عنا شيء من أخباركم، ومعرفة بالذل الذي أصابكم منذ جنح كثير منكم إلى ما كان السلف الصالح عنه شاسعاً، ونبتوا العهد المأخوذ وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون. إنا غير مهملين لمراعاتكم، ولا ناسين لذكركم، ولولا ذلك لنزل بكم اللأواء^(١) واصطلمكم^(٢) الأعداء، فاتقوا الله جل جلاله وظاهرونا على انتيائشكم^(٣) من فتنة قد أنافت^(٤) عليكم يهلك فيها من حمّ أجله ويحمرى عنها من أدرك أمهه، وهي إمارة^(٥) لأزوف^(٦) حركتنا ومباثتكم بأمرنا ونهينا، والله متم نوره ولو كره المشركون. اعتصموا بالتقية من شب نار الجاهلية يحششها عصب أموية، يهول بها فرقة مهديّة أنا زعيم بنجاة من لم يرم فيها المواطن وسلك في الظن منها السبل المرضية.

إذا حل جمادي الأول من سنتكم هذه فاعتبروا بما يحدث فيه واستيقظوا من رقبتكم لما يكون من الذي يليه ستظهر لكم من السماء آية جلية ومن الأرض مثلها بالسوية ويحدث في أرض المشرك ما يحزن ويقلق ويغلب من بعد على العراق طوائف عن الإسلام مراق، تضيق بسوء فعالهم على أهله الأرزاق ثم تنفرج الغمة من بعد ببوار طاعوت من الأشرار، ثم يسر بهلاكه المتقون الأخيار ويتفق لمريدي الحج من الآفاق ما يؤملونه منه على توفير عليه منهم واتفاق ولنا في تيسير حجهم على الاختيار منهم والوفاق شأن يظهر على نظام واتساق.

فليعمل كل امرئ منكم بما يقرب به من محبتنا ويتجنب ما يدينه من كراهتنا وسخطنا فإن أمرنا بفتة فجأة حين لا تتفعه توبة ولا ينجيه من عقابنا ندم على حوبة والله يلهمكم الرشد ويلطف لكم في التوفيق برحمته.

نسخة التوقيع باليد العليا على صاحبها السلام - هنا كتابنا إليك أيها الأخ الولي والمخلص في ودنا الصفي والناصر لنا الوفي حرسك الله بعينه التي لا تنام فاحتفظ به ولا تظهر على خطنا الذي سطرناه بما له ضمناه أحداً، وأد ما فيه إلى من تسكن إليه وأوص جماعتهم بالعمل عليه إن شاء الله وصلّى الله على محمد وآله الطاهرين.

المعاني:

- (١) اللأواء: الشدة وضيق المعيشة. (٢) أي استأصلكم وأهلككم.
(٣) الانتيائش: الانتقاض. (٤) الأنافة: الارتفاع. (٥) إمارة: علامته.
(٦) الأزوف: الاقتراب. المصدر الاحتجاج ٣١٨/٢.



وابغض لله واعطى لله فقد استكمل الإيمان، وحينئذ يكره ان يعود الى الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار، فان المؤمن يدرك عمق المأساة وخطر الجريمة التي تقع في دنيا الناس حيث تقسو قلوبهم، ويجترئون على المصيبة ان أجل النعم ان نستشعر حلاوة الإيمان قال تعالى: (وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبِيبٌ إِلَيْكُمْ إِلِيمَانٌ وَزَيَّنَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ فَضَلَا مَنْ لِقُوَّةِ اللَّهِ وَنِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ حَكِيمٌ) {الحجرات/٧، ٨}.

وفي رسالة الحقوق للإمام علي بن الحسين عليهما السلام يقول: (وأما حق الخليط فان لا تغره ولا تفشه ولا تكذبه ولا تغفله ولا تخدعه ولا تعمل في انتقاصه عمل العدو الذي لا يبقي على صاحبه وأن اطمأن اليك استقصيت له على نفسك وعلمت: ان غبن المسترسل ربا) وتتقي الله تبارك وتعالى في امره ولا قوة الا بالله).

والخليط او المخالط لغة هو المشارك والزوج والصاحب والجار.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلّى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين.

مصادر البحث:

- ١- القرآن الكريم.
- ٢- شرح نهج البلاغة محمد عبده، ج ٤.
- ٣- بحار الأنوار.
- ٤- بحار الأنوار.
- ٥- بحار الأنوار.
- ٦- كنز العمال، ج ١
- ٧- رسالة الحقوق للإمام علي بن الحسين عليه السلام.

ولتبتسم

رسالة أحمد

إنه شاب في عمره الوردية.. لا يزال يشعل شمعة صغيرة ويضعها أمام نافذته ليراها كيف تتلاعب بها النسائم حتى تنطفئ وكلما انطفأت تمنى لو تنطفئ شمس حياته..! يبست على وسادة من دموع وهي كل صباح يستيقظ ليرى وجهه العبوس في المرأة ويقول: يوم ممل آخر! كل شيء لديه، إلا السعادة التي لم تطرق بابه بعد، فقرر أن يبحث عنها، حمل فكرته وجلس في حديقة المدينة ينظر بعينين قد استحققت الحياة حتى بخل بابتسامة صغيرة في وجه طفل بريء، وبينما كان يتحدث مع نفسه ويتأوه على ماضيه ومستقبله تغير كل شيء! فالذي أبى أن ينحني للعواصف صار اليوم لنا يميل مع النسيم.. علم معنى لحياته بمجرد أن فكر بالموت وفهم قيمة ما لديه عندما رأى ما يفتقده الآخرون، وكان قد الصق ورقة صغيرة على مرآته ليقرأها كل يوم: (كنت لا أزال أبكي لأنني لا أملك الحناء حتى التقيت في الشارع برجل من دون أقدام) فالسعادة لا تباع في الأسواق ولا تقرأ بالكتب لتعلم أين هي ولكنها بمجرد أن تغمض عينيك وتقلق أسماعك عن أي صوت ولا تفكر بشيء.. حينها ستسمع صوت دقات خفيفة تتبعها حتى تصل إلى شجرة عظيمة تتغذى من قربة عجيبة وترى من نهر لا نهاية له وقد كتب عليها:

(هنا قلبك حيث ترجو سعادتك)، فلتعود نفسك الفرح والسرور والنشاط ولتنهب عنك الهموم والغموم والأحزان فإنها تضرك ولا تفعلك، في كل صباح احتفل بمولد جنيد وقل: هذا اليوم الذي خلق كي نبتهج ونفرح إنه اليوم الأول من عمري، فلا تحمل أحزان الماضي ودع الماضي يذفن موته ولا تقلق بشأن المستقبل لأنه لم يولد بعد، لا تقطب حاجتك وتشبك يدك وتبدأ بالتأوه والبكاء.

فصنكف دموعك ليس ين
وانهض ولا تشك الزمان
واطلب بهمتك السبيل ولا
ما ظل ذو أمل سعي
كلا ولا خاب امرء يو
أفئيت يا مسكين عم
وقعدت مكتوف اليد
إن لم تقم بالعبي أن

فأنت أمنية تعلقت بعيني والنتك وأنت بسمة انتظرتها ثغور
أحبائك، فلا تجعل جنود الشيطان يلوثون لوحك ولا الأوهام
تسقط دمعك ولا تسمح للفشل أن يمر حياتك وتذكر دوما
أن من لم يخطئ لا يتعلم، واغتم الساعات تلك التي تسبق طلوع
الفجر، لا تجزع بكثرة ما لديك من الأعمال والواجبات وأعلم
أنك كالساعة الرملية لا يسمح عنقها الضيق إلا بمرور حبة رمل
واحدة في كل مرة ولا نستطيع إمرار أكثر من واحدة إلا إذا
كسرت!

توكل على من لا توكل إلا عليه ولتصعد قاربك وتسيره بمجداف
الاجتهاد وجملة ببسمة ثورك وستدقعه رياح المزيمة والإصرار
إلى أرض احلامك وحيث تكون السعادة موطنها.

أوفى النساء

نور سعد داخل

سرحت مع الفكر في اعماق
الأحزان حتى قادني ان وقتت على
عتبة الدار تخيل التاريخ الماضي
والتضحيات والبطولات في دار
كانت خلف أسوارها سيرة عظيمة
ظاهرة اذهلت العقول بصبرها
وفائها اذا لم يكن ثمة موقف
سجله التاريخ يشابه موقفها مع اولاد
فاطمة عليهم السلام خاصة الحسين
عليه السلام منذ بداية حياتها كان
مكتوبا لها وكانت معدة لهذا الأمر
اعدادها اليها هي السيدة (فاطمة بنت
حزام بن خالد بن دارم الكلابية).
حيث كانت ولادتها في بيت من
اشرف البيوت واعلاها نسباً وهنا
ما شهد به الامام علي عليه السلام
عندما كلف اخاه بأن يخطب له
امرأة ولتها الفحول لعلمه بالأنساب
فكان أول ما خطر في فكره البيت
التي كانت فيه السيدة فاطمة عليها

السلام، وقبل ذلك كان للسيدة
حديثها مع امها حيث قالت لها اني
رايت في المنام كأن القمر وارب
نجوم سقطت في حجري فما كان
من امها الا ان استبشرت وبشرتها
بأنه ينتظرها امرٌ عظيمٌ وكان بعد
ذلك اليوم تقدم عقيل يخطبها لأخيه
أمير المؤمنين عليه السلام وكان
اختيار الإمام علي عليه السلام لا
فقط على تعيين عقيل بل أمر كان
يعرفه فهو يعلم يقينا انها اصلح من
يكون لهذه المهمة الإلهية وكان
ثمره هنا الزواج المبارك هو العباس
وأخوته وعندما ارادت السيدة عليها
السلام الدخول إلى بيت الإمام
ليلة زفافها قالت للإمام علي عليه
السلام استأذن من الحسن والحسين
وزينب في الدخول فإني أخاف أن
اجرحهم بدخولي مكان أمهم حينها
قالوا لها ادخلي البيت اصبح بيتك،

ازدواجية!

حيدر رزاق شمران

ما إن استقر بي المقام أنا ووالدي في المقعد الأمامي للحافلة المنطلقة من النجف إلى بغداد حتى أمسك السائق بيده المقود وأخذ يعبث بيده الأخرى بألة التسجيل التي سرعان ما انطلقت منها أصوات أغان هجينة صكّت الأسماع وملأت الأجواء بالضجيج.. فالتفت إليه محاولاً أن أمنعه من هنا العمل الذي يدخل في معصية الله وغضبه.. مخاطباً إياه بهدوء.. أخي العزيز إن هذا الأمر فضلاً عن كونه محرماً فهو يزعج الآخرين إذ إن عليك ان تراعي غيرك قبل أن تعطي نفسك رغباتها.. فقاطعتني بصوته الأجهش مستنكراً.. بالعكس إنني افتح هذه الأشرطة والأغاني من أجل الركاب لا من أجلي.. فضحكك ساخراً من قوله وأخذت أحدث إليه بصوت عالٍ لأسمع الآخرين.. لا تتحدث عن لسان الركاب فهم يرفضون ما قمت به.. ثم التفت إليهم مخاطباً.. ما رأيكم أستم تحتجون على هذه الأغاني المحرمة.. وكان على رؤوسهم الطير لم يجبني احد منهم ببنت شفة.. تألمت كثيراً واسترجعت كثيراً وطافت الأيام بناكرتي..

يومها كنت في نفسه ذلك الموقف والحافلة شبيهة بتلك الحافلة وكان درينا النجف الأشرف لكن الوجة كانت كربلاء.. حينها صنع سائق الحافلة آنذاك مثلما صنع صاحبنا حين أدار آلة التسجيل بأغنية ما.. وقبل أن أبادره بكلمة واحدة هجم عليه الركاب بأصواتهم وكان كلامهم كانت عليه شواظاً من نار.. ألا تخاف الله!.. أتجهر في معصية الله في درب الحسين!.. فما كان من سائقنا إلا أن يطفى آلة التسجيل بيدين مرتعشتين.. أترى هذه الازدواجية التي يحملها بعضهم.. أهي في التفسير أم في التطبيق.. أم أن الوجة في نظر بعضهم هي التي تحدد كون هذا العمل محرماً أم لا وليس طبيعة العمل نفسه! لم لا نكون مخلصين في عبادتنا لله في كل حال من الأحوال وتحت أي ظرف من الظروف.. لم لا نتزود من أمير المؤمنين عليه السلام في دعائه.. دعاء كميل النخعي.. (حتى تكون عمالي وأورادي كلها ورداً واحداً.. وحالي في خدمتك سرمداً...)

اللهم اكتبنا ممن يطيعك في الليل والنهار وفي السر والإجهار.. آمين.



البنين فكانت الوجة المشرق والقنوة الحسنة في الموالة والتضحية لأهل البيت عليهم السلام والأم الفاضلة المربية لأولادها على حب أهل البيت عليهم السلام.

فسلام على أم الكفاح، السلام على من تقمصت ثوب الرزايا والأحزان وأتربت لباس المنايا غير أبهة لفقد أربعة اولاد اكتمالا لرحلة حبها وعطائها للحسين عليه السلام.

فيا أم الشهداء ترفع الى مقامك العلي حبا وولاءً وأهات ودموعا ونسال الله العزيز من خلالك ان يرينا نور وجهك في عرصات القيامة لينجيننا من هول يوم الفرع الأكبر إنه نعم المولى ونعم النصير.

السلام دائماً يحدثها عنه وعن مصرع اولادها حيث كانت توصي ولدها العباس وتقول له ولدي عباس لا تقل للحسين يا أخي بل قل له سيدي لأنه ابن فاطمة سلام الله عليها ولا تجلس بين يديه الا (القرفصاء) أي جلسة الصلاة.

وقد وهى العباس واخواته وأدوا الأمانة وهنا كان نابغاً من وفاء أمهم وأمانتها فكان جُل اهتمامها الحسين عليه السلام ومن هنا سجلت السيدة موقفاً عند الزهراء حيث الزهراء بدورها سترد لها ذلك الموقف عند الحشر ويكفيها ذلك فخراً.

فاذا تجسد الصبر في شخص الحسين عليه السلام تجسد الوفاء في شخص السيدة أم

ولكن لم يتوقف عطاؤها هنا بل كانت تتبته إلى امر إنه عندما يناديه الإمام فاطمة ترى الحسن والحسين وزينب ينزلون برؤوسهم وتدمع عيونهم فقالت للإمام علي عليه السلام لا تناديني باسمي فقال لها: ولم، قالت اني رايت الحسن والحسين وزينب عندما تقول فاطمة ينكرهم ذلك بأمرهم وتهيج احزانهم، فكانها الإمام عليه السلام بأم البنين وهنا قبل أن تلد له أي ولد وبعد ذلك ولدت له أربعة اولاد وبنيت وهم العباس وجعفر وعثمان وعبد الله والسيدة خديجة عليهم السلام. فأعدت أولادها خير اعداد ليوم كربلاء الموعود الذي كان الإمام علي عليه

تقول سعاد ماهر فيه انه ظهر وانتشر على نطاق واسع في جميع ارجاء العالم الاسلامي منذ القرن الثالث الهجري وحتى القرن الثاني عشر الهجري^(٣).

وينقل الشيخ محمد حرز الدين عن الميرزا هادي الخراساني في ذلك ما اورده اثناء ترجمته له ووصفه بانّه كان متتبعا للتاريخ والاثار بالقول: (ان هنا المسجد عرف بمسجد الرأس بناء غازان بن هولاسكو خان(المتوفى سنة ٧٠٣هـ)، اقام لبنائه سنة كاملة، ضاربا خيامه بين النجف ومسجد الحنابلة في الثوب حتى اكمله)^(٤).

ومن جانب آخر تنهّب سعاد ماهر الى ابعاد من ذلك وتؤكد ان الحجارة التي بني بها المسجد والتي كشفت من جدرانه كانت تدل دلالة واضحة على انها بنيت من نفس النوع والحجم الذي بنيت به جدران المشهد الخارجية كما ان الاجزاء الملاصقة لسور المشهد تدل دلالة واضحة على انها بنيت مع الحرم العلوي، وعلى انها ترجع الى اواخر عهد الاليخانيين^(٥).

من هنا لا يستبعد السيد عبد المطلب الخراسان ان يكون الشاه عباس الصفوي الاول المتوفى عام(١٠٣٨هـ) قد أجرى ترميمات واصلاحات على المسجد، كما أجرى مثلها على العمارة السابقة للروضة الحيدرية المقدسة في اوائل القرن الحادي عشر^(٦).

لتكون تلك الاصلاحات واحدة من سلسلة اصلاحات وترميمات شملت المسجد بين فترة وأخرى لقدم بنائه، من ذلك ما نقله الشيخ جعفر محبوبية عن كتاب(تاريخ نادري) الفارسي ما ترجمته: (بذلت رضية سلطان بيكم بنت الخاقان المبرور شاه حسين (وهي زوجة نادر شاه) عشرين ألف نادري لعمارة المسجد الجامع الذي في جانب الرأس الشريف)^(٧)، وكانت متزامنة مع تذهيب القبة الشريفة لمرقد الامام(عليه السلام) عام ١١٥٦م.

كما اورد محبوبية اصلاحات أخرى لهذا المسجد منها قوله: (ويقال انه شيد ثانيا في ايام العلامة السيد بحر العلوم(المتوفى ١٢١٢هـ) وبأمره... وفي ايام السلطان عبد الحميد العثماني طليت جدرانه بأنواع الأصباغ ونصب فيه منبر من رخام أبيض صقيل واختص به اهل السنة زمنا وكانوا يقيمون الجماعة في الجمعة والعيدين فقط، ووضع على بابه بيتان من الشعر وفيهما تاريخ إصلاحه ذلك، جاء فيه: حرر في يوم الثامن عشر من ذي الحجة الحرام سنة ١٣٠٦هـ .

وعند زوال الحكم العثماني من العراق بقي هذا المسجد معطلا مسدودا بابه مدة غير يسيرة ثم فتح بابه وصلّى فيه العلامة الكبير النائيني (ره) المتوفى عام(١٣٥٥هـ). وبسبب قدم بناء المسجد سقطت بعض اسطواناته فقامت الحكومة العراقية بعمارته واصلاح اساسه، وعند تنفيذ شارع دورة الصحن في عام ١٣٦٨هـ / ١٩٤٨م ازيل من هذا المسجد ما ما قدره خمسة امتار تقريبا^(٨).

كما هدم هذا المسجد في ثمانينات القرن الماضي ثم اعيد بناؤه. كما جددت واجهة المسجد المطلّة على دورة الصحن الخارجية عام ١٩٩١م وزخرفت على نسق جدران الصحن الخارجية، وقد ازيل أخيرا هذا المسجد وبعض المباني المجاورة له والحق بالحضرة الحيدرية الشريفة لغرض توسيعها.

الهوامش

- ١- سعاد ماهر : مشهد الإمام علي: ١٣٤ .
- ٢- ماضي النجف وحاضرها: ١٣١/١ .
- ٣- سعاد ماهر : مشهد الإمام علي: ١٣٤ .
- ٤- معارف الرجال: ٢/ ٢٤٢ .
- ٥- المصدر نفسه: ١٣٥ .
- ٦- مساجد ومعالم: ٢٤ .
- ٧- ماضي النجف وحاضرها: ١٠٣ .
- ٨- محبوبية: ١٠٣/١-١٠٤ .



مسجد الرأس

فائق الشمري

يقع مسجد الرأس قبل ازالته والحاقه بمشروع توسعة الحرم، غربي العتبة العلوية المقدسة، وبابه من الصحن الشريف في الإيوان الكبير الواقع تحت(الساباط) مقابل الرواق من جهة رأس الإمام أمير المؤمنين(عليه السلام)، كما كان له باب آخر مطل على دورة الصحن قرب باب الفرج. كان مسجد الرأس مسجدا واسعا ويكاد يكون من اكبر المساجد الموجودة بالسور الخارجي للمشهد ويطل على الصحن، وهو يقابل رواق الرأس الشريف، والمسجد مستطيل الشكل، يتوسطه صحن كبير واسع، ضخّم الدعائم، كثير الأسطوانات، متقن البناء، كما يوجد على جانبي الصحن من الجهتين الشمالية والجنوبية إيوانان فيهما كثير من الأعمدة المصنوعة من المرمر^(١).

يرجع بعض المؤرخين تأسيس هذا المسجد الى الشاه عباس الاول، شيده مع بناء الحرم الحيدري الشريف^(٢)، الا ان تاريخ تشييده يبدو أقدم من ذلك، اذ يحتمل الباحثون انه يعود الى عصر الاليخانيين(المغول) الذين كانوا يحكمون العراق وانه شيد في النصف الثاني واوائل القرن الثامن الهجري وفي الفترة التي اقيمت به العمارة الجديدة على المرقد الشريف بعد احتراقه، استنادا لبعض الشواهد التاريخية الموجودة في مقتنيات العتبة المقدسة والتي تعود الى عصر الاليخانيين، منها القاشاني ذي البريق المعدني(حجر الحديد الصيني) الذي عثر عليه في محراب المسجد والذي



من أراد الله بدأ بكم

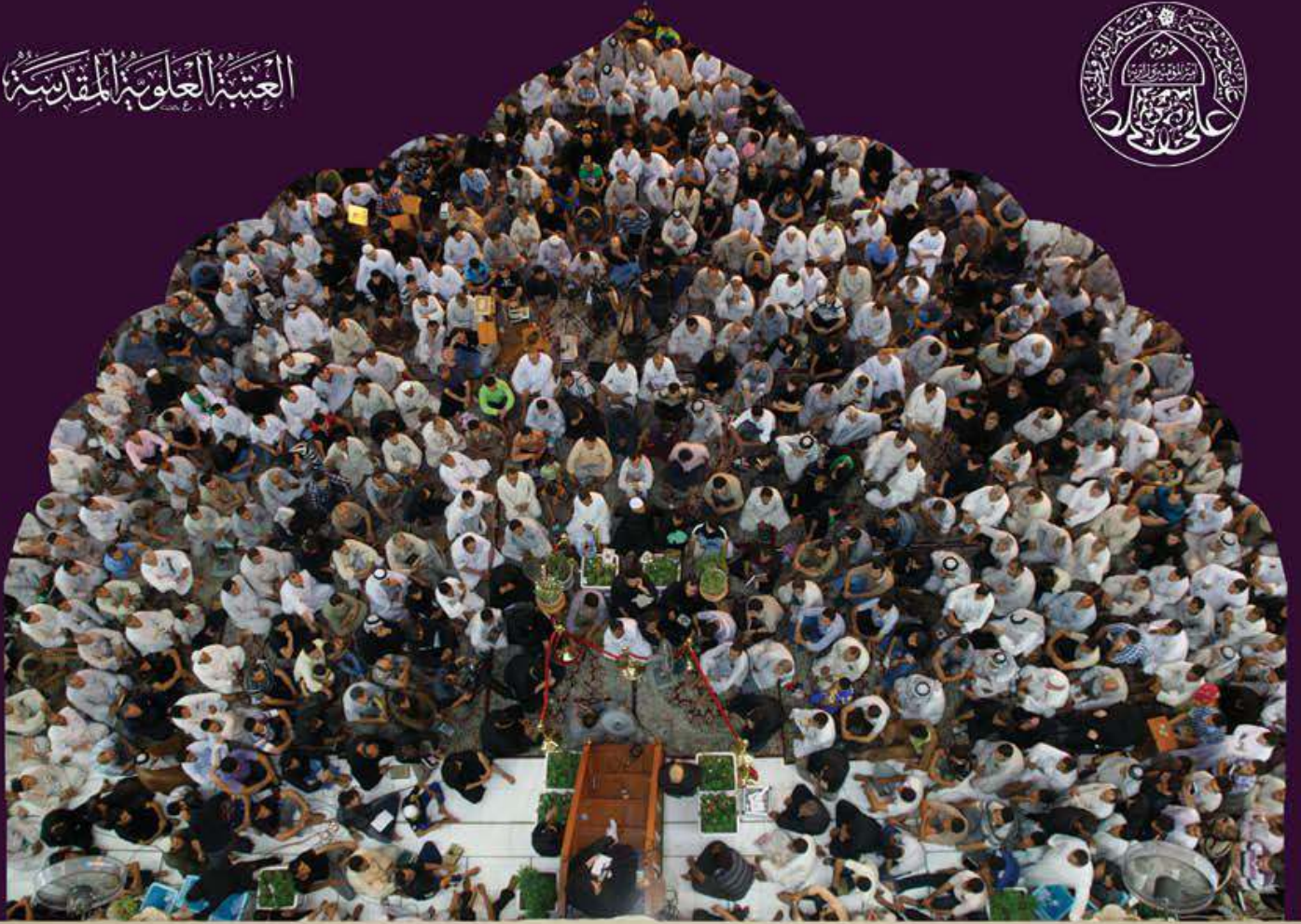
■ هاشم الباججي

في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه
حط رحاله ..
واقفا على أعتاب باب مدينة العلم
حيث بهاء النور ..
ومناهل العلم .. وإتمام النعمة
فالعقول عاجزة عن إدراك كنه الملكوت
الأعلى
إلا عن طريق هذا الباب المقدس
وقف بخضوع .. وانكسار .. وعين دامعة
راجيا الحصول على درجات القرب الإلهي
حيث تعرج الروح في ملكوت الرحمة
فتشع شمس الولاية المشرقة
وترنو أبصار القلوب .. إلى نور الإمامة
فانكشفت علامات .. لنور الله بأعلى مراتبه
بعد أن سبّحت الملائكة وازدحمت في حرمه
وطأطأ كل شريف لشرفه
ثم .. تمتم بكلمات:
السلام عليك يا أمين الله في أرضه ..
من أراد الله بدأ بكم .



أخبرنا
محمد

العتبة العلوية المقدسة



ذكر علي عبادة

المحاضرات الاسبوعية

(مجلس ذكر فضائل الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام))



تقيم العتبة العلوية المقدسة محاضرات دينية تخصصية

في فضائل الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)

المكان : الصحن الحيدري الشريف

الزمان : عصر كل يوم سبت